1918/08/16
L/P&S/10/389 (2)

برقية من القائد العام للقوات البريطانية في مصر إلى وزارة الحرب البريطانية، مؤرخة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تعبر البرقية عن اعتراض القائد العام للقوات البريطانية في مصر على مبدأ مد عبدالعزيز آل سعود بالأسلحة وتشجيعه على مهاجمة ابن رشيد وذلك لاحتمال إضمار أتباع عبدالعزيز آل سعود العداوة لبريطانيا حيث إن ولاءهم الحالي يعتمد فقط على نجاح عبدالعزيز في كبح جماحهم، بالإضافة إلى أن ابن رشيد لم يعد يشكل خطرا يذكر على بريطانيا وأنه ربما يطلب الحماية منها أو من الملك الحسين بن علي، مما قد يضع بريطانيا في الحرج. وتبين البرقية أنه إذا استولى عبدالعزيز على حائل فإن البريطانيين سيواجهون المزيد من الصعوبات في وسط الجزيرة العربية، وبالتالي فإنه من الضروري أن ينسحب أتباع عبدالعزيز من الخرمة إلى أن يتم الحسم في مسألة الحدود بينه وبين الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز.

RSA 3.01: 52-53

1918/08/20
R/15/5/103 (2)

برقية من بيرسي كوكس .Sir Percy Z Cox إلى الدائرة الخارجية في حكومة الهند البريطانية في سملا، مؤرخة في الكويت في ٢٠ أغسطس (آب) ١٩١٨م

يشير كوكس إلى برقية بغداد رقم ٦٤٩٢ المؤرخة في ١٧ أغسطس ويسجل ملحوظاته حول شيخ الكويت فيما يتعلق بقضية المقاطعة التجارية في ضوء الاحتجاجات التي جاءت من عبدالعزيز آل سعود عن طريق هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، وقضية غزوات العجمان المنطلقة من الأراضي الكويتية. ويبين الإجراءات التي تتبع الآن بالنسبة إلى المقاطعة وهي لاتختلف عن الإجراءات التي حازت على رضا فلبي وتجعل إرسال قوات بريطانية لاحتلال الكويت أمرا غير ضروري. ويتقدم كوكس بمقترحات لمنع تكرار الغزوات ومنها استيلاء عبدالعزيز على آبار الحفر على الحدود الكويتية.

ABD 10.2.14: 338-39 *RK 1.13: 687-88

1918/08/21
FO 686/39 (1)

رسالة من سيريل إدوارد ولسون -.Lieut Col. Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة إلى الشريف حسين بن علي ملك الحجاز، مؤرخة في ٢١ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

ينقل ولسون رسالة من المندوب السامي البريطاني إلى الملك حسين يخبره فيها عن أسفه لأن الشريف عبدالله كان قد كتب رسالتين بتاريخ ١٣ يوليو (تموز) إلى شيخي عتيبة ضاوي بن فهيد وهديس Hadhdiz بن هيضل هدفهما إثارة المتاعب وقد أرسل

الشيخان المذكوران هاتين الرسالتين إلى عبدالعزيز آل سعود، ويقول الشريف عبدالله في رسالتيه أنه تمت المصالحة بين الملك حسين وابن رشيد، وأن عبدالله استولى على الخرمة وينوي التوجه إلى آبار شذوب Shudhub وإصدار تعليماته لقوات عتيبة وغيرها للانضمام إليه، ويصف عبدالعزيز آل سعود بأنه متمرد. ويبين المندوب السامي أن عبدالعزيز سيعتبر الرسائل موجهة ضده بشكل مباشر، وأن الحكومة البريطانية قبلت تأكيد الملك حسين لها أن مهمة الشريف شاكر مقصورة على إعادة النظام في الخرمة وأبلغت عبدالعزيز بتحيات الملك حسين الودية له وطلبت منه أن يتبنى موقفا تصالحيا. ويعبر المندوب السامي عن ثقته أن الملك حسين لم يكن على دراية بموضوع الرسالتين ويحثه أن يخبر الشريف عبدالله والشريف شاكر فورا بأنه أعطى كلمته للحكومة البريطانية بعدم حدوث أي اعتداء ضد عبدالعزيز أو أتباعه ويطلب من عبدالله أن يركز جهوده في محاربة الأتراك ومن شاكر ألا يتجاوز الخرمة أو يجمع القبائل.

RHD 2.14: 388

1918/08/21
L/P&S/10/389 (1)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، باكوس الرمل، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تتضمن البرقية طلب وينجيت تأجيل إرسال المزيد من الأسلحة إلى عبدالعزيز آل سعود، وذلك إلى أن يتم التأكد من امتناعه عن تلقي الدعم والمساندة من العناصر المعادية للشريف الحسين بن علي في الخرمة، ومن استعداده لممارسة بعض الضغوط على الإخوان في المنطقة الغربية.

RSA 3.01: 56

1918/08/22
FO 371/3390 (1)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

يفيد وينجيت أنه علم من بغداد بأمر رسالتين من الأمير عبدالله بن الحسين موجهتين إلى اثنين من شيوخ عتيبة، مؤرختين في ١٣ يوليو (تموز) ١٩١٨م أرسلتا طي رسالة إلى عبدالعزيز آل سعود. ويعلق وينجيت قائلا إن الرسالتين معاديتان لعبدالعزيز وتدعوان إلى حشد العشائر بما فيها عتيبة في مكان شرقي الخرمة حيث سينضم إليهم الشريف عبدالله. ويقول وينجيت إن هذا أمر مؤسف، ويبدو أن الشريف عبدالله تصرف دون الرجوع إلى والده الملك حسين. ويذكر في برقيته أنه

أبلغ الملك حسين بما يحدث، وطلب إليه الإيعاز فورا إلى الأمير شاكر بالامتناع عن أية أعمال عدوانية وإلى الأمير عبدالله بقتال الأتراك فحسب.

Safwat 3.241: 698

1918/08/24
L/P&S/10/389 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، الرمل، مؤرخة في ٢٤ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقية وينجيت رقم ١٢٤٩ المؤرخة في ٢١ أغسطس بشأن أسلحة لصالح عبدالعزيز آل سعود وتقول إنه تمت الموافقة على تسليم عبدالعزيز مائة بندقية ومائة وخمسين ألف طلقة، مع التأكيد على ضرورة أن يحاول هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الحصول على الضمانات التي اقترحها وينجيت، دون أن يكون ذلك شرطا ملزما.

RSA 3.01: 57

1918/08/24
L/P&S/10/827 (2)

الملخص السياسي الدوري الصادر عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) عن شهر يوليو (تموز) ١٩١٨م، وهو يحمل توقيع بيل J. H. Bill نائب المقيم السياسي، مؤرخ في ٢٤ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

يقول الملخص ضمن الأخبار الواردة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إن قافلتين غادرتا الكويت متجهتين إلى عنيزة وبريدة لكنهما تعرضتا لهجوم جماعة يعتقد أنها من العجمان على رأسها ابن منيخر. وقد أرسل شيخ الكويت مجموعة من الفرسان للقبض على الجناة.

PDPG 6: 435-36

1918/08/25
FO 686/39 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الملك حسين بن علي ملك الحجاز إلى الوكيل البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٨ ذي القعدة ١٣٣٦هـ الموافق ٢٥ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

يعبر الملك حسين عن شكره وسروره تجاه مشاعر الوكيل البريطاني المتعلقة بموضوع الإبل، ويبين أن الموضوع بحد ذاته غير ذي أهمية، وأنه لن يصعب على الأمير عبدالله التوقف عن الشراء، وأن هذا لن يؤثر على العلاقة مع عبدالعزيز آل سعود التي يقول إنها لم تكن متوترة من طرفه (أي الملك حسين) ولن تكون، ويدل على ذلك عدم اكتراثه بتعدي عبدالعزيز على الأعراب التابعين له وإرغامهم على دفع الزكاة. ويعرب الملك حسين عن استعداده للذهاب إلى عبدالعزيز بنفسه وعدم الاكتفاء بتوجيه رسالة إليه إذا أرادت الحكومة البريطانية ذلك.

RHD 2.14: 395

1918/08/26
FO 371/3390 (4)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

ينقل وينجيت برقية بغداد رقم ٦٨٦٣ التي تنقل بدورها برقية من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مؤرخة في ٨ أغسطس يشير إلى استلامه المراسلات التي كان آخرها من حكومة الهند بتاريخ ٢٧ يوليو (تموز) ويعبر عن ارتياحه لتدخل الحكومة البريطانية بعد أن أوصلت رسالتي الشريف عبدالله الأوضاع إلى مرحلة دقيقة حيث أخبره عبدالعزيز آل سعود أنه سيتدخل بنفسه إذا تطورت عملية الشريف عبدالله. ويعبر وينجيت عن ثقته بأنه سيتم استدعاء الشريفين شاكر وعبدالله فورا لتظهر الحكومة البريطانية أنها تصر أن يلتزم الطرفان بأوامرها بصورة متساوية. وقد قدم فلبي ترجمة إلى العربية للرسالتين الواردتين في المراسلات المشار إليها وسلمها إلى عبدالعزيز آل سعود الذي عبر عن رضاه بتدخل الحكومة البريطانية ووافق على القيام بدوره في الخطة. واستلم منه فلبي جوابا خطيا يترك فيه تسوية كل المسائل المتنازع عليها إلى تقدير الحكومة البريطانية سواء الآن أو فيما بعد، وفي انتظار ذلك لا يقوم أي طرف بالتحرش بالآخر. وكتعبير عن رغبته في تنفيذ سياسة الحكومة البريطانية ألغى عبدالعزيز بناء على اقتراح من فلبي أوامره التي تمنع شراء الإبل لصالح الشريف عبدالله. ويبين فلبي أن التدخل البريطاني أتاح فرصة للتنفس ويجب أن تغتنم هذه الفرصة لتحديد الوضع، وإذا جرت محاولة لتحقيق تسوية كاملة للمسألة أثناء الحرب فإنه يقترح ترتيبات معينة لدراستها بشأن مواضع الاختلاف وهي الخرمة وقبيلة عتيبة والمراسلات المباشرة بين الشريف حسين وقبائل نجد ومسؤوليها ولهجة رسائله ورسائل عبدالله إلى عبدالعزيز آل سعود وما يقال عن ظلم النجديين القاطنين في الحجاز. ويقترح فلبي أن يتم ترسيم خط حدود محتمل من مارورديبا Marrodepa في الجنوب إلى تربة على طول خط شعيب شعبة Shaib Shaba الذي يشكل الحد الطبيعي بين قبيلتي البقوم وسبيع، أما الخرمة فإنها تقع إلى الشرق من هذا الخط ويعتقد فلبي أن هذا هو الحل الوحيد الممكن ويضمن أن يقبل عبدالعزيز آل سعود به رغم أنه يبقي قبيلة عتيبة المقيمة في ركبة للشريف، ويلتزم كل طرف بعدم مكاتبة قبائل الطرف الآخر في المسائل الرسمية. كما يقترح فلبي أن تقدم الشكاوى المحددة في المستقبل عن طريقه إلى الوكيل البريطاني في جدة لتتم تسويتها. وإذا وافقت الحكومة البريطانية على مقترحات فلبي فهو يرى أن تخبر الطرفين أنها أوامر يجب الالتزام بها بدقة، ولا يؤيد فلبي محاولة إجراء المزيد

من المفاوضات ولكن سيدعم إصدار الأوامر البريطانية موقفه لدى عبدالعزيز آل سعود.

ويطلب المندوب المدني البريطاني في بغداد من المندوب السامي في القاهرة أن يبرق إليه بآرائه حول مقترحات فلبي هذه.

RHD 2.14: 390-93

1918/08/26
FO 686/39 (1)

رسالة من سيريل إدوارد ولسون Lieut.- Col. Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة إلى الملك حسين ملك الحجاز، مؤرخة في ١٩ ذي القعدة ١٣٣٦هـ الموافق ٢٦ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

يخبر ولسون الملك حسين أنه تلقى رسالته التي يرد فيها الملك على برقيته بشأن شراء الإبل في نجد ويعبر عن سروره لما قام به عبدالعزيز آل سعود من ترتيبات لصالح الشريف عبدالله، لذلك يقترح على الشريف كتابة رسالة كريمة إلى عبدالعزيز. ويذكر ولسون الملك حسين بمدى اهتمام الجميع بتسهيل الأمور بينه وبين عبدالعزيز آل سعود ويذكر كيف أن فرصا كبيرة قد تنتج عن حوادث صغيرة مثل مسألة الإبل التي هيأت فرصة مناسبة لتبادل الرسائل الودية.

RHD 2.14: 396

1918/08/26
L/P&S/10/389 (2)

رسالة موقعة من جراهام R. Graham، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩١٨م

تشير الرسالة إلى برقية من ولسون Colonel Wilson مؤرخة في ١٧ أغسطس وتوضح أن بلفور Balfour وزير الخارجية البريطانية يعتقد أنه لا ينبغي اعتبار الضمانات التي تريد الحكومة البريطانية الحصول عليها من عبدالعزيز آل سعود بشأن العناصر المناهضة للشريف حسين في الخرمة وبشأن الإخوان في الغرب شرطا أساسيا لتزويده بالأسلحة، وأنه يعارض تأجيل عملية تزويده بها كما اقترح ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate. وتبين الرسالة في الوقت نفسه أنه من مصلحة الحكومة البريطانية أن يحاول هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الحصول على بعض الضمانات من عبدالعزيز دون جعل عملية التزويد بالأسلحة متوقفة على ذلك.

RHD 2.14: 394 ***RSA 3.01: 61-62***

1918/08/26
L/P&S/10/389 (1)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

يشير وينجيت إلى برقيته السابقة لهذه البرقية (المؤرخة في اليوم نفسه) والتي نقل

فيها برقية المندوب المدني في بغداد المؤرخة في ٢٠ أغسطس ويطلب إطلاعه على نصوص الرسائل الرسمية الموجهة إلى عبدالعزيز آل سعود فيما يتعلق بعلاقاته مع الملك حسين بن علي ملك الحجاز. ويقول إنه ينظر إلى نقطة الخلاف بينهما والتي أوردها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby على أنها نتيجة للاختلافات الدينية والتقليدية بينهما. ويردف وينجيت أن فلبي قد علم بلا شك بعد تقديمه لمقترحاته أن الحكومة البريطانية لم تمنع الملك حسين من التحرك ضد الأمير المتمرد الذي ولاه على الخرمة غير أنها تلقت تأكيدات أن الجيش الذي أرسله الشريف لن يتغلغل باتجاه الشرق. ويذكر وينجيت أنه ناقش مع الملك حسين موضوع مراسلات الأمير عبدالله وطلب منعه هو ومساعديه من القيام بأعمال هجومية تتنافى مع تأكيدات الملك للحكومة البريطانية. ويرى وينجيت أن التدخل المباشر للحكومة البريطانية في قضية الحدود في ظل الظروف الراهنة لن يسفر عن نتائج طيبة، حيث إن الملك حسين لن يقبل بخط الحدود المؤقت المقترح. ويورد أنه بين للملك حسين اللهجة المستخدمة في رسائله ورسائل الأمير عبدالله إلى شيوخ المناطق الشرقية لم تكن مناسبة كما أنه سيحث الملك على إظهار الرأفة تجاه الفضل وعائلته في مكة المكرمة. ويوضح وينجيت أن الموقف معقد وخطر وأنه لا يرى أن هناك طريقة عملية لتهدئته سوى محاولة إقناع الطرفين أنه من صالحهما منع نشوب الأعمال العدائية وتبادل الرسائل فيما بينهما بغرض التوصل إلى اتفاق مؤقت.

1918/08/27
FO 686/39 (1)

برقية من المكتب العربي في القاهرة إلى باسيت Basset، مؤرخة في ٢٧ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تطلب البرقية من باسيت أن يصدر تعليمات إلى روحي بأن يتحرى عن تاريخ الخرمة وولاء قبائل عتيبة وسبيع والبقوم وغيرها من قبائل الحدود خلال الخمسين سنة الأخيرة. وتذكر البرقية أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby جمع معلومات عن الموضوع في نجد والمطلوب معرفة تفاصيل عنه من وجهة نظر الحجاز.

RHD 2.14: 397

1918/08/28
FO 686/39 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الوكيل البريطاني في جدة إلى الملك حسين بن علي ملك الحجاز، مؤرخة في ٢١ ذي القعدة ١٣٣٦هـ الموافق ٢٨ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

ينقل الوكيل البريطاني نص رسالة من المندوب السامي البريطاني على مصر إلى الملك حسين يعبر فيها عن رغبة الحكومة البريطانية

في قيام العلاقات الودية بين الملك وعبدالعزيز آل سعود وقلقها من التوتر الذي يسود علاقتهما. ويذكر المندوب السامي أن تبني أي من الطرفين موقفا عدائيا سيضر بالقضية العربية، وهي تعتبر أن الأمير عبدالله في مراسلاته الأخيرة التي حط فيها من قدر عبدالعزيز أبدى مثل هذا الموقف العدائي، وتعتبر تصريحات عبدالله مناقضة للتأكيد الذي أعطاه الملك حسين بشأن الخرمة. ولأن الملك حسين لم يقر في جوابه على رسالة المندوب السامي السابقة بافتقار عمل الأمير عبدالله إلى التهذيب ولم يذكر أنه سيتخذ احتياطات لمنع تنفيذ ما هدد عبدالله به فإن الحكومة البريطانية ترى هذا الجواب غير مرض أو كاف. ويطلب المندوب السامي من الملك حسين أن يعيد النظر في هذه المسألة.

RHD 2.14: 397

1918/08/28
L/P&S/10/389 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية، إلى ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، القاهرة، مؤرخة في ٢٨ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقيتي وينجيت ١٢٦٤ و١٢٦٥ المؤرختين في ٢٦ أغسطس بشأن الملك حسين وعبدالعزيز آل سعود وتقول إن وزارة الخارجية البريطانية توافق على أن الموقف بين عبدالعزيز والملك حسين معقد ومحفوف بالخطر، وترى أنه قد يكون الحل في ترتيب اجتماع للرجلين تحت إدارة حريصة. وعلى الأقل يكون في ذلك كسب للوقت بالنسبة لبريطانيا. كما تقترح الوزارة توجيه لجنة تضم هاري سينت جون فلبي Captain Harry St. John Philby ولورنس Colonel Lawrence أو ولسون Colonel Wilson ويرأسها شخص لا علاقة له بأي من الطرفين مثل هنتر Colonel Hunter. ويمكن عندها دعوة عبدالعزيز والملك حسين إلى اجتماع يضمهما ويضم اللجنة في مكان حيادي يختاره وينجيت.

RSA 3.01: 58

1918/08/28
L/P&S/10/389 (2)

ترجمة مذكرة من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مبعوث الحكومة البريطانية المكلف بمهمة خاصة في نجد إلى عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٢٠ ذي القعدة ١٣٣٦ هـ الموافق ٢٨ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

يتقدم فلبي بصيغة «معاهدات» بين الحكومة البريطانية وعبدالعزيز آل سعود لتحل محل «المعاهدات السابقة». وهي تنص على أن الحكومة البريطانية ستحاول أولا وضع حد لجميع التجاوزات على حدود ابن سعود (وردت ابن سعدون)، إلا أن النظر في كل

مسألة بصورة منفصلة أمر مستحيل قبل أن يتم وضع حدود نهائية. وتنص المعاهدات على أن الملك الحسين بن علي يؤكد أن مهاجمته للشريف خالد بن منصور بن لؤي أمير الخرمة مسألة محلية، وأنه لا ينوي شن هجوم على عبدالعزيز، وأنه قرر توجيه رسالة ودية إليه وأبدى استعداده للقدوم لمقابلته. كما تنص المذكرة على عدم استعداد الحكومة البريطانية للدخول في التفاصيل المتعلقة بالادعاءات الخاصة بالحدود أثناء الحرب، وهي تحث جميع القادة العرب على التضامن ضد العدو التركي العثماني المشترك. وتفيد المذكرة باستعداد الحكومة البريطانية للقيام بما يلزم بشأن الحصار الاقتصادي وتعويض الخسائر المادية التي قد يتعرض لها عبدالعزيز في تقديمه تسهيلات لبريطانيا لتحقيق مصالحها العسكرية.

RSA 3.01: 92-93

1918/08/28
R/15/5/103 (2)

مذكرة من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مؤرخة في بريدة في ٢٨ أغسطس (آب) ١٩١٨م ومرفوعة (برقيا) من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد.

يقترح فلبي في المذكرة أن تتوقف السفن التجارية في البحرين والقطيف بالإضافة إلى الكويت. وهو لايعترض على التجربة الراهنة (بالنسبة للمقاطعة) إذا ضمن لوك Loch (الوكيل السياسي البريطاني في الكويت) عدم حدوث احتكاك بين السلطات الكويتية والنجديين. وقد أبلغ فلبي عبدالعزيز آل سعود أنه لن يعتبر مسؤولا عن أي تسرب للبضائع يتم من الكويت مباشرة. ويتحدث فلبي عن الإجراءات المتعلقة بالقوافل النجدية ودور (عبدالله) النفيسي فيها.

RK 1.13: 689-90

1918/08/29
L/P&S/10/389 (1)

مذكرة من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، المكلف بمهمة خاصة في نجد إلى المندوب المدني البريطاني، بغداد، مؤرخة في بريدة في ٢٩ أغسطس (آب) ١٩١٨م، وموقعة من فلبي، مرفقة طي رسالة من آرنولد ولسون Lieut.-Col. Arnold T. Wilson المندوب المدني البريطاني بالنيابة في بغداد إلى وكيل وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م.

يشير فلبي إلى برقية المندوب المدني رقم ٦٨٠٢ المؤرخة في ١٩ أغسطس وتتضمن الرسالة نسخة من الترجمة العربية للرسالة التي كانت قد وجهتها الحكومة البريطانية إلى عبدالعزيز آل سعود، ونسخة من رده عليها. كما يرسل رسالة من عبدالعزيز إلى المندوب المدني البريطاني يرحب بعودته بعد غياب طويل. وتعبر المذكرة عن رغبة فلبي

في أن يقوم المندوب المدني بالرد على رسالة عبدالعزيز ويمده بملخص للأحداث التي حدثت وبما يراه في هذا الصدد.

RSA 3.01: 82

1918/08/30
L/P&S/10/389 (2)

رسالة من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود حاكم نجد والأحساء والقطيف وملحقاتها إلى بيرسي كوكس Major-General Sir Percy Z. Cox المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٢٢ ذي القعدة ١٣٣٦هـ الموافق ٣٠ أغسطس (آب) ١٩١٨م، مرفقة طي مذكرة من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، المكلف بمهمة خاصة في نجد إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في بريدة في ٢٩ أغسطس ١٩١٨م، مرفقة طي رسالة من آرنولد ولسون Lieut.-Col. Arnold T. Wilson المندوب المدني البريطاني بالنيابة في بغداد، إلى وكيل وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م.

تعبر الرسالة عن ترحيب عبدالعزيز ببيرسي كوكس بمناسبة عودته بعد غياب طويل وتتحدث عن الجهود التي بذلها عبدالعزيز من أجل حفظ السلام والأمن. كما تعبر الرسالة عن تقدير عبدالعزيز للجهود التي بذلها فلبي لمساعدته في غياب كوكس مكبرة فيه معرفته بأحوال العرب. كما تشير الرسالة إلى عمليات التحايل والتواطؤ التي تقوم بها قبيلتا شمر والعجمان وتفيد أن عبدالرحمن بن معمّر، ممثل عبدالعزيز في الزبير، سوف يحيط كوكس علما بكل ما يحدث. وتعبر الرسالة أيضا عن أمل عبدالعزيز في أن تمده الحكومة البريطانية بالأسلحة اللازمة لصد الهجمات المعادية.

RSA 3.01: 83-84

1918/08/30
L/P&S/10/389 (5)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود حاكم نجد والأحساء والقطيف وملحقاتها إلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مبعوث الحكومة البريطانية إلى نجد، مؤرخة في ٢٢ ذي القعدة ١٣٣٦هـ الموافق ٣٠ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تشير الرسالة إلى ست قضايا تهم عبدالعزيز آل سعود والحكومة البريطانية كان فلبي قد طرحها كتابة على عبدالعزيز. وهي تتناول مدى استعداد هذه الحكومة للتصدي للأعمال العدوانية على الحدود، وإصرار الملك الحسين بن علي على اعتبار أن ما قام به في الخرمة ضد أميرها خالد بن لؤي هو مسألة محلية وليس عملا موجها ضد عبدالعزيز آل سعود، وبالتالي فإن عبدالعزيز يعتبر نفسه غير مسؤول عما قد يحدث إذا قام الشريف بتجاوزات ضد أهالي الخرمة بعد أن وعدهم

عبدالعزيز والحكومة البريطانية بالضمانات اللازمة. وتبين الرسالة أن عبدالعزيز مستعد للقاء الشريف الحسين في أي مكان من نجد، مضيفة أن عبدالعزيز يوافق رأي الحكومة البريطانية القاضي أن يتضامن العرب جميعا ضد العدو التركي العثماني المشترك. ويذكر عبدالعزيز فلبي بالمعاهدات التي سبق أن عقدها آل سعود مع البريطانيين ومنها المعاهدة التي عقدها الإمام فيصل بن تركي جد عبدالعزيز مع بيلي Pelly والمعاهدة التي عقدها عبدالعزيز نفسه مع بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox واعتمدت فيها خرائط ورسوم كانت في حوزة البريطانيين للنظر في مسألة الحدود بالمنطقة. كما تفيد الرسالة أن عبدالعزيز مستعد لانتظار نهاية الحرب العالمية الأولى من أجل تسوية المشكلات الحدودية. وتتعرض الرسالة لمسألة الحصار الاقتصادي وكيفية العمل لإيجاد حل لها، ويذكر عبدالعزيز الحكومة البريطانية بالتزامها بدفع ما يلزمه في حربه ضد العدو المشترك. ويرد في الرسالة ذكر الأمير عبدالله بن الحسين.

RSA 3.01: 85-89

1918/08/31
FO 371/3393

وثيقة بعنوان «ابن سعود أمير نجد» وهي الملحق «ب» من ملاحق تقرير عن ثورة الحجاز منذ اندلاع الثورة العربية إلى آخر عام ١٩١٧م، صادر عن رئاسة الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، مؤرخة في ٣١ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تتناول هذه الوثيقة سيرة عبدالعزيز آل سعود موضحة أن محمد بن سعود هو الذي أسس إمارة نجد في عام ١٧٤٥م. وتتحدث عن انتشار الوهابية في أنحاء نجد والغزوات التي شنها الوهابيون على العراق وجنوبي سورية تحت حكم عبدالعزيز بن محمد. كما تتطرق الوثيقة إلى الحملة العسكرية التركية بقيادة إبراهيم باشا واحتلال القوات التركية للأحساء.

ثم تنتقل بعد ذلك إلى التنافس بين آل رشيد وآل سعود وتروي كيف استعاد عبدالعزيز آل سعود مدينة الرياض بعد أن كان لاجئا في الكويت. وتقول الوثيقة إنه قَبِل لقب والي نجد في مايو (أيار) ١٩١٤م، وتتحدث الوثيقة عن الصداقة بينه وبين وليم هنري شكسبير Captain William Henry I. Shakespear الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، الذي توفي في معركة بين عبدالعزيز وابن رشيد في يناير (كانون الثاني) ١٩١٥م. كما تشير إلى اجتماعه في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م مع بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox في العقير ووعده في ذلك الاجتماع بالتعاون المحدود مع الشريف حسين.

وتقول الوثيقة إن عبدالعزيز بدأ عملياته ضد ابن رشيد في ٢٤ يناير ١٩١٦م. وتنقل

عن الشريف عبدالله بن حسين أنه تلقى في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩١٧م رسالة من عبدالعزيز يعلن فيها ولاءه للشريف حسين وعداءه للأتراك. وتذكر بيانا نقله جلبرت كلايتون Sir Gilbert F. Clayton عن الشريف يقول فيه إن عبدالعزيز يتأهب للهجوم على قواته ويوزع الأسلحة البريطانية على الوهابيين، وإنه وافق على مرور ما بين أربعين وخمسين ألف ليرة تركية عبر أراضيه إلى القوات التركية في الجنوب. وتبين الوثيقة أن بيرسي كوكس ذكر في رسالته بتاريخ ٢٨ سبتمبر (أيلول) أن عبدالعزيز صديق لبريطانيا، وأن مرور الذهب عبر أراضيه تم دون علم منه.

وتذكر الوثيقة أن كوكس ذكر في ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م أنه أوفد هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وكنليف-أوين Lt. Col. Cunliffe-Owen، يرافقهما روبرت إدوارد هاملتون Col. Robert Edward Hamilton ممثلا عن شيخ الكويت للاجتماع مع عبدالعزيز، وكان المفروض أن يمثل ستورز Storrs الملك حسين في هذا الاجتماع ولكن الملك عدل عن موافقته على إرسال ستورز. وتشير إلى امتعاض عبدالعزيز من اتخاذ الشريف حسين لقب ملك البلاد العربية، كما تذكر عقد اجتماعات عدة بين فلبي والملك حسين وتشير إلى فشلها في تسوية مسألة عبدالعزيز الذي كان الملك حسين يخشاه لما يتمتع به من سلطة بين الوهابيين. وتشير الوثيقة إلى تسلم عبدالعزيز في شهر مارس (آذار) ١٩١٧م رسالة من الملك حسين يعترف له فيها باستقلاله واستقلال أبنائه من بعده. وكتب الأمير عبدالله بن حسين فيما بعد رسالة إلى عبدالعزيز يقترح فيها تعاونهما ضد حائل ولكن عبدالعزيز لم يرد على هذا الاقتراح. وتتحدث الوثيقة عن اتصالات جرت بين عبدالعزيز وفخري باشا في المدينة المنورة، وتذكر أن الملك حسين عرض في نهاية أغسطس ١٩١٨م أن يقوم بزيارة عبدالعزيز بهدف التوصل إلى تسوية نهائية للخلاف بينهما.

**Safwat 3.185: 513*

1918/09/02
L/P&S/10/389 (1)

برقية من نائب الملك البريطاني في الهند (الدائرة السياسية والخارجية) إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقيتي وزير الهند المؤرختين في ٢٨ و٣١ أغسطس (آب) وتفيد أن نائب الملك يرى أن تقديم مائة بندقية بدلا من ألف لعبدالعزيز آل سعود قد يثير حفيظته ضد بريطانيا التي أصبح يشك في صدق مشاعرها نحوه، خاصة وأنه متأثر بمسألة الخرمة التي تقع خارج حدود الحجاز. وتحذر البرقية من احتمال أن ينقلب عبدالعزيز

على البريطانيين فيعقد الصلح مع الأتـراك العثمانيين وينضم إلى ابن رشيد في تصديه للملك الحسين بن علي أو يرفع راية الوهابية. وترى البرقية أنه من الخطأ استراتيجيا دفـع الجزيرة العربية في اتجاه الفتنة لمجرد الحرص على ترضية الملك حسين بن علي. وتقـول البرقية إن الجوانب الاستراتيجية للموضـوع مفصلة في برقية من القائد العام البريطانـي إلى وزارة الحرب البريطانية مؤرخة في ٢٠ أغسطس، وإن حكومة الهند توافق على ما جاء في تلك البرقية.

RSA 3.01: 63

1918/09/03
L/P&S/10/389 (1)

مذكرة بشأن الإخوان من إعداد هيـئـة الأركان العامة في وزارة الحرب البريطانية، مؤرخة في ٣ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

تفـيد المذكرة أن الأرطـاوية هي مـركز الإخوان، وهي تقع إلى الشرق من عنيزة وتبعد عنها مسيرة خمسة أيام، وإن الإخوان اتخذوا الفلاحة مصدرا للرزق بدلا من الغزو والنهب. وتفيد المذكرة أن هؤلاء الإخـوان قد غضبوا مـن تحالـف الملـك الحسـين بن عـلي مـع البريطانيين، ويعتبرون كل من ينضم إلى جيشه من النجديين كافرا، مضيفة أن الإخوان قـد اتهموا الملك الحسين بن علي بأنه السبب في تأجيل حجهم لذلك العام، وأنهم يدعون أن قبيلة عتيبة تابعة لهم وتدفع الزكاة إلى عبدالعزيز آل سعود. وتنبع مشكلة الخرمة من محاولة شريف مكة جمع الزكاة من القبيلة.

RSA 3.01: 65

1918/09/03
R/15/1/480 (5)

مذكرة حول موضوع قبيلة العجمـان، عليها حاشية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت مؤرخة في ٣ سبتمبر (أيلـول) ١٩١٨م يرسل بموجبها نسخة إلى كل مـن المندوب المدني البريطاني في بغداد، ونائب المندوب المدني البريطاني في البصرة، وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، ونائب المقيم السياسي البريطاني في بوشهر، والوكيل السياسي البريطاني في البحريـن، ودكسون Major H. R. P. Dickson.

تستعرض المذكرة بشكل موجز تاريـخ قبيلة العجمان ومشاكلها مع عبدالعزيـز آل سعود. وتقول إنه بعد الاشتباكـات الـتـي وقعت بينها وبين عبدالعزيز وقتلها لأخـيـه سعد في أحد هذه الاشتباكات لجأت القبيلة إلى الكويت. وبعد وفاة الشيخ مبارك طردها الشيخ جابر الذي خلفه في حكم الكويـت وذلك لإرضاء عبدالعزيز، وتلا ذلك ترتيب هدنة بينها وبين عبدالعزيز. وتم اجتماع من أجل ذلك بين عبدالعزيز والشيخ جابر وشيخ المحمرة تحت رعاية كبير الضباط السياسيين البريطانيين. وعادت قبيلة العجمان بشكـل جماعي إلى الكويت فيما بعد عندما استلم

الشيخ سالم أمر الكويت وسبب ذلك استياء عبدالعزيز. وقررت الحكومة البريطانية أن الحل الوحيد هو وضع العجمان تحت حمايتها. وفي ٦ مارس (آذار) ١٩١٨م تم توقيع اتفاقية بين روبرت إدوارد هاملتون Lieut.-Col. Robert Edward Hamilton الوكيل السياسي البريطاني في الكويت والشيخ سالم والشيخ ضيدان بن حثلين شيخ العجمان وذلك بعد التشاور مع عبدالعزيز آل سعود. وتورد المذكرة تفاصيل تلك الاتفاقية. وبعد بعض التأخير أقام العجمان بالقرب من الزبير غير أن رجال القبيلة قاموا بعد ذلك بالعديد من الغارات التي أثارت استياء عبدالعزيز فاعتقد أن الحكومة البريطانية لم تعالج الأمر بالشكل المناسب. وتم عقب ذلك اتخاذ العديد من الإجراءات لمنع العجمان من القيام بالمزيد من الغارات مستقبلا. ويرد في المذكرة ذكر سلطان بن حثلين وابن سويط وقبائل شمر والظفير ومطير وبني هاجر.

1918/09/04
L/P&S/10/389 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

تتضمن البرقية تأييد المندوب المدني البريطاني في بغداد لما ورد في برقية حكومة الهند البريطانية، المؤرخة في ٢ سبتمبر ١٩١٨م، بشأن الأسلحة التي سترسل إلى عبدالعزيز آل سعود، ويقول إنه لا يوجد لديه ما يضيفه إلى تلك البرقية.

RSA 3.01: 64

1918/09/04
L/P&S/10/389 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م ومرفقة طي رسالة من آرنولد ولسون Lieut.-Col. Arnold T. Wilson المندوب المدني بالنيابة في بغداد إلى سكرتير حكومة الهند في الدائرة السياسية والخارجية في سملا، مؤرخة في ١٠ سبتمبر ١٩١٨م.

ينقل الوكيل السياسي نص رسالة من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مؤرخة في ١٨ أغسطس (آب) يذكر فيها قيام ابن جفلان وابن سرحان من العجمان بغارة على قبيلة سبيع في حفر العتك وقيام سلطان بن حثلين بغارة امتدت حتى الجبيل. ويشير فلبي إلى أن شيوخ مطير ومنهم الدويش يضغطون على عبدالعزيز آل سعود للقيام بعمل ما ضد قبيلة العجمان غير أنه بناء على تأكيدات الوكيل السياسي فإن الحكومة البريطانية تدرس الأمر، وسيقوم عبدالعزيز بإرسال عبدالرحمن بن معمر لتفقد المناطق المتضررة من الغارات وجمع المزيد من التفاصيل. كما أن عبدالرحمن سيؤكد

لمطير وسبيع أن عبدالعزيز سيتدارس الأمر مع الحكومة البريطانية. ويرى فلبي أنه من سوء الحظ أن تطفو مشاكل العجمان والأشراف في الوقت نفسه. كما يقترح وقف المسابلة كليا إلى أن يتم التوصل إلى تسوية مرضية. ويوضح أن عبدالعزيز مازال يأمل في التدخل البريطاني ويرى أن أفضل ما يخدم مصالحه هو الصبر غير أن ما يراه شعبه يختلف كلية عن ذلك. ويعبر فلبي عن خوفه من وقوع متاعب.

1918/09/04
L/P&S/10/389 (2)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، الرمل، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقية وزارة الخارجية البريطانية رقم ١٠٥١ المؤرخة في ٢٨ أغسطس (آب) وتفيد أن وينجيت يرى عدم جدوى إرسال لجنة بريطانية لمحاولة تسوية الخلاف القائم بين عبدالعزيز آل سعود والملك الحسين بن علي، ويعتقد أن مثل هذا العمل من شأنه أن يثير نزعات عدائية متطرفة ضد الأجانب. وتبين البرقية أن الخلافات القائمة بين القائدين المعنيين هي نتيجة سنوات من النزاع والتنافس بين حاكمي مكة المكرمة والرياض، وليست مجرد مسألة خلافات حدودية وإنما هي أعمق من ذلك. ويقول وينجيت إن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby ذكر أن جمع الزكاة من قبيلة عتيبة كان بناء على ما كان يمارسه أمير آل سعود عام ١٨٠٠م، ويزعم أن عبدالعزيز اعترف في معاهدة مع الحسين بن علي عام ١٩١٠م بسلطة الحسين على قبيلة عتيبة بأكملها. ويضيف وينجيت أن اللجنة البريطانية المقترح توجيهها إلى المنطقة ستكون على غير علم بشؤونها الداخلية وتقاليدها. كما أن سفر أي من الملك الحسين أو عبدالعزيز خارج أراضيهما إلى مكان محايد محاط بالمخاطر وقد يعرضهما للخطر في حين أن تفويض مندوبين عنهما لهذا الغرض لن يكون ممكنا، ويؤكد وينجيت ما سبق أن اقترحه في برقيته رقم ١٢٦٥.

RHD 2.14: 398-99 ***RSA 3.01: 59-60***

1918/09/04
R/15/5/102 (1)

تقرير سري من دانيال فنسنت مكولام Captain Daniel Vincent McCollum الوكيل السياسي البريطاني المساعد في الكويت، مؤرخ في ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

ينقل التقرير معلومات تلقاها الوكيل السياسي المساعد من شخص مجهول حول شعور الكويتيين تجاه الشيخ سالم، ومما يرد في هذا السياق العلاقة السيئة بين الشيخ سالم من جهة وعبدالعزيز آل سعود وغيره من الحكام من جهة أخرى. كما يقول التقرير

إن المسؤولية في عدم قدوم قوافل نجدية إلى الكويت تلقى على كاهل الشيخ سالم.

RK 1.13: 691

1918/09/07
FO 371/3390 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٧ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

تقول البرقية إن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby بعد أن تلقى برقيتي وزير الهند المؤرختين في ٢ أغسطس (آب) كتب بتاريخ ١٨ أغسطس يقول إنه قد قرر تأخير رسالة الترضية إلى أن تدرس الحكومة البريطانية تقريره المؤرخ ٢٥ يونيو (حزيران) والمراسلات التي تلته ويعتقد أن إبلاغ الرسالة إلى عبدالعزيز آل سعود بعد قرار الحكومة البريطانية المختصر من أن الخرمة تقع خارج النطاق الذي يسمح لعبدالعزيز آل سعود التدخل فيه سيجعله يشك في نزاهة الحكومة البريطانية. ويضيف فلبي أنه ينتظر تلقي أوامر محددة بخصوص إبلاغ الرسالة، ويبين أن الوضع على ما هو عليه فيما يخص عبدالعزيز آل سعود الذي يصفه فلبي بأنه متجاوب جدا. ويشير فلبي إلى أن الحكومة البريطانية سوف تغير رأيها بشأن المسافة بين الخرمة والطائف ويذكر أن الخرمة تبعد مسافة عشرة أميال إلى الشرق من حدود قبيلتي البقوم وسبيع أي من شعيب شعبة Shaib Shaba. والسؤال هو من له السلطة على الجزء الغربي من قبيلة سبيع وعاصمته الخرمة وحدوده الشرقية هي وادي نعيم الذي يبعد ١٢٠ ميلا إلى الشرق من الخرمة. فالحكم للشريف بالخرمة يعني توسيع حدود الحجاز إلى ٢٠٠ ميل أو أكثر إلى الشرق من الطائف وهذا يثير مسألة مرتفعات قبيلة عتيبة الممتدة ١٠٠ ميلا أخرى شرق وادي نعيم وبما أن الشريف حسين يدعي السيادة على قبيلة عتيبة فإن حدود نجد تتراجع تقريبا إلى طويق. ويعتقد فلبي أن المسألة أكثر تعقيدا مما هو مفترض، فإذا ترك عبدالعزيز آل سعود الخرمة تواجه مصيرها فإنه يخاطر بانتشار القلاقل على نطاق واسع بين القبائل النجدية التي ستهاجم قوات الشريف حسين بمساعدة القبائل الجنوبية. ولن تخضع الخرمة أبدا لهجمات الشريف وكل محاولة فاشلة يقوم بها الشريف ستؤلب وسط الجزيرة العربية ضد بريطانيا. ويذكر فلبي أن أعدادا من الجنود النجديين الذين كانوا ضمن قوات الشريف انسحبت بسبب موقف الشريف العدائي من نجد ويرد في هذا السياق ذكر شيوخ قبيلة عتيبة. وأوضح فلبي لعبدالعزيز أن الحكومة البريطانية لن تسمح بأي إساءة لمصالح الشريف حسين كما أنها ستحمي مصالح عبدالعزيز الشرعية، وأبدى عبدالعزيز استعداده لتقديم كل المسائل المتنازع عليها للحكومة البريطانية لكنه مصمم في الوقت

نفسه ألا يتنازل عن أي من حقوقه الشرعية نتيجة أعمال الشريف العدائية. ويذكر فلبي أن عبدالعزيز أثبت رغبته في حل سلمي من خلال رسالته التي بعث بها إلى الشريف.

RHD 2.14: 400

1918/09/07
FO 371/3390 (2)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٧ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

يشير المندوب المدني إلى برقيته (رقم ٧٤١٨، مؤرخة في اليوم نفسه) السابقة لهذه البرقية، وينقل عن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby أن مسألة الخرمة تضخمت كثيرا جدا وأثارت مشاعر أهالي نجد ولا يمكن حلها إلا بإجبار الطرفين على رفع أيديهما عنها خلال فترة الحرب. ويقول فلبي إن أي هجمات جديدة على الخرمة ستؤدي إلى اندلاع واسع للأعمال العدائية تصعب السيطرة عليه وسيستفيد منه الأتراك الموجودون في عسير والمدنية المنورة وابن رشيد. وحتى لو أمكن تسوية وضع الخرمة فهناك مسألة قبيلة عتيبة ومسألة الحدود عموما لذلك ينصح فلبي بتحويل انتباه عبدالعزيز عن مثل هذه المسائل، إلا أن مجرد هبة من المال أو منحة من الأرض لن تؤدي الغرض المطلوب ويشك فلبي في أن يقبل عبدالعزيز الأرض في العراق كما يشك في الحكمة من إدخال العنصر السلفي إلى تلك البلاد. ويرى فلبي أن النشاط الحقيقي هو العلاج وهو رأي تمسك به فيما يتعلق بالعمليات المقترحة ضد حائل (وردت Hair) وقد شعر بالتردد في التخلي عن الهجوم على حائل الذي يعتبره هبة من الله لأن التجنيد يساعد عبدالعزيز في جمع قواته وإرضائها بتغذيتها ووضعها تحت سيطرة غير مباشرة. لكن النقود لن تكفي ولا يدري كم سيستمر الاستنفار العسكري. ويعبر فلبي عن ثقته الكاملة بأنه يستطيع أن يدير قوة عسكرية ضخمة ضد حائل وما جاورها إذا وضعت الحكومة تحت تصرفه المزيد من الأسلحة والنقود، ويقترح ألا تستخدم المدفعية وأن ترسل ٥٠٠٠ بندقية وذخيرتها إلى الكويت يوزعها الوكيل البريطاني حسب طلب فلبي. ويقترح فلبي تسليم عبدالعزيز ألف بندقية على الفور وتسليم الباقي على دفعات في حال تأزم الوضع مع الشريف تكون عمليا ترضية لقاء عدم القيام بأي عمل ضد الشريف. ويذكر فلبي أنه في انتظار قبول مقترحاته سيطلب من الوكيل السياسي في الكويت تسليم ثلاثة آلاف كيس من الأرز ومائتين من القهوة ومائتين من السكر إلى عبدالله النفيسي وكيل عبدالعزيز، وقد أخبر عبدالعزيز أن عليه أن يدفع ثمن ذلك فيما بعد.

RHD 2.14: 401-02

1918/09/07
L/P&S/10/389 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٧ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م ومرفقة طي رسالة من آرنولد ولسون Lieut.-Col. Arnold T. Wilson المندوب المدني بالنيابة في بغداد إلى سكرتير حكومة الهند في الدائرة السياسية والخارجية في سملا، مؤرخة في ١٠ سبتمبر.

ينقل الوكيل السياسي في هذه البرقية نص رسالة من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في بريدة بتاريخ ٢٩ أغسطس (آب) يقول فيها إن عبدالعزيز آل سعود اقترح أن يبقى عبدالرحمن بن معمر في الزبير بشكل دائم كممثل له هناك وذلك ليطلع سلطات البصرة والزبير على الأمور التي تهمه. ويقترح فلبي على الحكومة البريطانية الترحيب بهذا الاقتراح الذي يوافق عليه هو شخصيا. كما يحث حكومته على بذل جهد خاص لتوفير الإقامة لعبدالرحمن ويلمح أن عبدالعزيز آل سعود زود عبدالرحمن بتعليمات واضحة أن لا يقول غير الحقيقة المحضة.

1918/09/08
CAB 27/34 (2)

مذكرة سرية أعدها جلبرت كلايتون Gilbert F. Clayton كبير الضباط السياسيين، قوات البعثة العسكرية البريطانية في مصر، مؤرخة في مقر المكتب العربي البريطاني في الرمل، ٨ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

يقول كلايتون إن الملك حسين في حالة ذهنية قد تؤدي إلى نتائج خطيرة، وقد يقوم بأعمال تعرض السياسية البريطانية في الجزيرة العربية إلى كارثة، والطريقة الوحيدة للتعامل معه إذا لم ينصاع لرغبات الحكومة البريطانية هي إيقاف المساعدات المالية له، ويتوقع كلايتون أن يرفض الملك حسين الانصياع وأن يستقيل، مما سيهدد وجود الحركة العربية. وسيتبع ذلك التفكك اشتعال وسط الجزيرة العربية مما سيؤثر بشكل خطير على العمليات العسكرية البريطانية، فضلا عن انعكاسات انهيار سياسة بريطانيا في الجزيرة العربية على سمعتها.

لذلك يرى كلايتون ضرورة تقويم حالة الملك حسين الذهنية الناتجة عن عدم تأكده من النوايا المستقبلية للحكومة البريطانية. ويعتقد كلايتون أن لدى الحكومة البريطانية خيارين، الأول منهما هو أن تخبر الملك حسين أن توجه سياستها في وسط الجزيرة العربية وجنوبها هو نحو الوحدة العربية تحت زعامة واحدة مع ضمان الاستقلال والحكم الذاتي لكل من الزعماء المعنيين، وهي مستعدة لقبول أن تكون الزعامة للملك حسين شرط أن يقبله الزعماء الآخرون. وستستعمل الحكومة البريطانية نفوذها لتحقيق هذا الهدف دون فرضه بالإكراه. وستمضي الحكومة البريطانية في هذه السياسة شرط أن يقبل

الملك حسين مشورتها في كل المسائل التي تتعلق بالسياسة الخارجية. ويشير كلايتون إلى أن بريطانيا يجب أن تأخذ بعين الاعتبار وعدها للملك حسين والتزامها الأخلاقي نحوه لقيامه بالثورة العربية وإخلاصه لبريطانيا.

أما الخيار الثاني فهو أن تترك بريطانيا الأمور على ما هي عليه وتتحمل النتائج المترتبة. من هذه النتائج استقالة الملك حسين وانهيار الثورة العربية، وفي هذه الحالة فإن أفضل ما يمكن توقعه هو تشكيل عدد من الدول الصغيرة تحت حكام يفتقرون حتى إلى النفوذ الاسمي الذي كانت تمارسه الحكومة التركية.

ويقول كلايتون إن هناك حاجة ملحة لاتخاذ قرار محدد وسياسة يتم إبلاغها لجميع ذوي العلاقة. فالوضع الحالي فيه لبس أدى إلى سوء الفهم. ولا داعي للحكومة البريطانية أن تعلن عن سياستها بشأن الزعامة الواحدة بل يكفي أن يكلف الوكيل البريطاني في جدة بإعلام الملك حسين بها. ويقترح كلايتون صيغة تأكيد شفوي يعطى للملك حسين بشأن السياسة البريطانية في وسط الجزيرة العربية وجنوبها، وهي صيغة تكرر ما ذكره عن الزعامة العربية الواحدة. وتتضمن هذه الصيغة أن مصير سورية والعراق سيتقرر بعد مؤتمر السلام.

RHD 2.17: 578-79

1918/09/08
FO 371/3390 (2)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، الرمل، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

يشير وينجيت إلى برقية حكومة الهند رقم 1062 S ويؤكد من جديد ما قاله في برقيته رقم ١٢٠٩ بتاريخ ١٢ أغسطس (آب) من أنه يجب تزويد عبدالعزيز آل سعود بالحد الأدنى من وسائل الحرب الضروري للحفاظ على علاقته الحسنة مع بريطانيا وعلى سلطته. ويبين وينجيت أن «دليل الحجاز» الذي أصدره المكتب العربي قصر الحدود الشرقية للحجاز على حدود السيطرة التركية الفعلية السابقة، لكن من المؤكد أن الشريف حسين مارس السلطة إلى الشرق من ذلك الخط، ويذكر وينجيت معاهدة ١٩١٠م التي تم التوصل إليها بعد حملة الشريف على القصيم وأعفيت بموجبها قبائل حرب وعتيبة وسبيع ومطير من دفع الزكاة إلى عبدالعزيز أو إلى ابن رشيد، كما أن تعيين الشريف لخالد بن لؤي أميرا على الخرمة دليل على أنها كانت تحت سلطته قبل الثورة العربية. ونظرة خاطفة على الخريطة تفسر السبب الذي يجعل من غير الممكن له تجاهل تزايد النشاط الوهابي هناك. ويوضح وينجيت أنه لا يؤيد أن يتعرض عبدالعزيز لأي ضغط غير عادل أو تعتبر مصالحه ثانوية بالمقارنة مع مصالح الملك

حسين، لكنه يشعر أن الحكومة البريطانية مدينة أكثر للملك حسين. ويوضح وينجيت أنه افترض أن الحكومة البريطانية قررت دعم تصرف الملك حسين الحالية دون أن يؤثر ذلك على التسوية التي يمكن التوصل إليها بينه وبين عبدالعزيز آل سعود.

RHD 2.14: 403-04

1918/09/08
L/P&S/10/389 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى المسؤول السياسي البريطاني في البصرة، مؤرخة في ٨ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م ومرفقة طي رسالة من آرنولد ولسون Lieut.-Col. Arnold T. Wilson المندوب المدني بالنيابة في بغداد إلى سكرتير حكومة الهند في الدائرة السياسية والخارجية في سملا، مؤرخة في ١٠سبتمبر.

يسأل المندوب المدني المسؤول السياسي في البصرة عن رأيه فيما جاء في برقية الوكيل السياسي البريطاني في الكويت رقم ١٣٧١ (المؤرخة في ٧ سبتمبر والمتعلقة باقتراح تعيين عبدالرحمن بن معمر ممثلا دائما لعبدالعزيز آل سعود في الزبير).

1918/09/08
L/P&S/10/389 (1)

برقية من المسؤول السياسي البريطاني في البصرة إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٨ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م ومرفقة طي رسالة من آرنولد ولسون Lieut.-Col. Arnold T. Wilson المندوب المدني بالنيابة في بغداد إلى سكرتير حكومة الهند في الدائرة السياسية والخارجية في سملا، مؤرخة في ١٠سبتمبر ١٩١٨م.

يفيد المسؤول السياسي البريطاني في البصرة أنه ناقش اقتراح عبدالعزيز آل سعود إقامة وكيل دائم له في الزبير مع الشيخ إبراهيم (شيخ الزبير) الذي عارض بشدة ذلك الاقتراح، وقال إن الهدف الوحيد لعبدالعزيز هو إقحام نفسه في شؤون قبائل الزبير، وإنه بمجرد قيامه بذلك فإن ممثله إما سيكون السيد المسيطر في الزبير وإما سيكون مصدر إزعاج متصل بشكاويه. ويقترح المسؤول السياسي البريطاني في البصرة الرد على هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby بأن لعبدالعزيز بالفعل ممثلا في البصرة وأن البصرة والزبير هما من الناحية العملية مكان واحد وأنه إذا أراد إبدال ذلك الوكيل بشخص آخر فلا مانع من ذلك.

ويورد المقيم في البصرة أنه ناقش مع الشيخ إبراهيم كذلك موضوع الرهائن وأن الشيخ يقول إن قبائل شمر والعجمان لن تقبل بالمطالب المفروضة عليها وأن عبدالعزيز آل سعود تقدم بهذه المطالب لجعل البريطانيين يدفعون هذه القبائل إلى أحضان ابن رشيد ليجد لنفسه مبررا لعدم مهاجمته. ويضيف المسؤول البريطاني في البصرة أن ابن ليلى لا

يزال في دمشق، وأن المراسلات بين عبدالعزيز آل سعود وابن رشيد نشطة هذه الأيام عن طريق ابن رمال من شمر.

1918/09/08
L/P&S/10/389 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٨ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م ومرفقة طي رسالة من آرنولد ولسون Lieut.-Col. Arnold T. Wilson المندوب المدني البريطاني بالنيابة في بغداد إلى سكرتير حكومة الهند في الدائرة الخارجية والسياسية في سملا، مؤرخة في ١٠سبتمبر.

ينقل الوكيل السياسي في هذه البرقية نص رسالة من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في بريدة بتاريخ ٢٨ أغسطس (آب) يقترح فيها إرسال بواخر تجارية إلى ميناء الأحساء وذلك لتقليل أخطار التهريب وللتأثير السياسي الجيد لذلك. ويرى فلبي أن تزور هذه السفن كذلك البحرين والقطيف والكويت. ويشير إلى أن الحكومة البريطانية ستقوي من قبضة عبدالعزيز آل سعود على تجار القصيم وذلك بدفعهم إلى الذهاب إلى الأحساء. وحول مسؤولية عبدالعزيز عن التهريب يعتقد فلبي أن عبدالعزيز مسؤول فقط عن مصير البضائع المرسلة إلى نجد. ويقترح فلبي أن يرافق كل قافلة من المدن مثل الزلفي والقصيم وشقراء مندوب خاص من قبل عبدالعزيز الذي سيكون مسؤولا عن القافلة مسؤولية كاملة، ويقوم النفيسي بإصدار التصاريح اللازمة.

1918/09/09
L/P&S/10/389 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby عن طريق الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م ومرفقة طي رسالة من آرنولد ولسون Lieut.-Col. Arnold T. Wilson المندوب المدني بالنيابة في بغداد إلى سكرتير حكومة الهند في الدائرة السياسية والخارجية في سملا، مؤرخة في ١٠سبتمبر.

يقول المندوب المدني البريطاني إنه لا يستطيع الموافقة على اقتراح وجود وكيل دائم لعبدالعزيز آل سعود في الزبير. ويشرح أن ذلك سيضيف تعقيدا جديدا لموقف هو صعب بالفعل. ويقترح على فلبي أن يبلغ عبدالعزيز أن تعيين ممثل له في الزبير لا يستحق العناء الذي سيبذله في ذلك كما أن له بالفعل وكيلا في البصرة يمكنه تغييره متى يشاء.

1918/09/09
R/15/5/102 (1)

رسالة من بيرسي جوردون لوك Captain Percy Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى هارولد دكسون

Major Harold R. P. Dickson، مؤرخة في ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

ذكرت الرسالة أنه بناء على طلب هاويل Colonel Howell، يبين الوكيل السياسي لدكسون الذي سيخلفه أن أهم قضيتين تشغلان الكويت هما قضيتا العجمان والمقاطعة التجارية اللتان تهمان عبدالعزيز آل سعود في وقت يحاول هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby فيه دفعه إلى مهاجمة ابن رشيد. ويشير لوك إلى أن الاحتكاك الذي حدث بين عبدالعزيز والحجاز مؤخرا يوحي بعدم اهتمام بريطانيا بمصالحه.

RK 1.13: 692

1918/09/10
FO 371/3390 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد (إلى وزارة الهند، لندن)، مؤرخة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

يشير المندوب المدني البريطاني إلى برقيته السابقة وينقل برقية من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby يذكر فيها أنه سلم الرسالة المكتوبة إلى عبدالعزيز آل سعود ويرسل نسخة من الترجمة العربية لنصها، كما يرسل نسخة من رد خطي تلقاه من عبدالعزيز. ويذكر فلبي أهم النقاط التي وردت في الرد وهي معارضة عبدالعزيز بشدة للسماح للشريف حسين بمهاجمة الخرمة مبينا أن أهالي نجد لن يقبلوا بهذا الوضع، وتعبيره عن شكره وامتنانه بخصوص زيارة الشريف واستعداده لاستقباله شريطة أن يحضر الشريف ومعه الحد الأدنى من المرافقين الضروري للحفاظ على كرامته وأن يرافقه ضابط بريطاني. ويقول فلبي إنه بعد التفكير في الأمر يرى ألا يتم تشجيع الزيارة فعدم التوصل إلى اتفاق مرض قد يؤدي إلى صدام، كما قد تؤدي المجادلات الدينية بين أتباع الحاكمين إلى الفوضى. لذلك يقترح فلبي في مثل هذه الظروف النظر في مقترحاته التي أرسلها في برقيته بتاريخ ٨ أغسطس لأنها تقدم أفضل حل مؤقت.

ويذكر فلبي أن الشريف شاكر أصدر أوامره لتحصيل الزكاة من ابن حميد وهو شيخ من قبيلة عتيبة كان يؤدي الزكاة إلى عبدالعزيز آل سعود فابتعد ابن حميد مع قبيلته. كذلك تجمع أهالي رنية وتثليث وبيشة بأعداد كبيرة في الخرمة، ويلح فلبي ألا يُسمح لهذا الوضع الخطير بالاستمرار، فحظ الشريف شاكر في النجاح قليل جدا وإذا فشل ثانية فسينتج عن ذلك انفجارات دينية واسعة النطاق. ويصف فلبي الوضع (في الخرمة) بأنه هادئ ويأمل استغلال ذلك لمنع الطرفين مؤقتا من التحرك.

RHD 2.14: 406

1918/09/10
FO 371/3390 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في

بغداد (إلى وزارة الهند، لندن)، مؤرخة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

يذكر المندوب المدني البريطاني أنه بعث إلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby نص رسالة لينقلها إلى عبدالعزيز آل سعود تتعلق بأوامر الحكومة البريطانية الواردة في برقية وزير الهند المؤرخة في ١٥ أغسطس (آب) وينقل رد فلبي المؤرخ في ٢٧ أغسطس. ويقول فلبي إنه لم يتمكن من إعداد ترجمة خطية للرسالة لكنه قدم ترجمة حرفية شفهية إلى عبدالعزيز. وينقل فلبي امتنان عبدالعزيز لبعض الفقرات الواردة في الرسالة وتقديره للصعوبات المذكورة في فقرات أخرى وحرصه على أن تحمي الحكومة البريطانية مصالح حلفائها العرب بالرغم من مشاغلها. وعبر عن أمله في أن تفتح رسالة الشريف الحسين بن علي الطريق لإعادة العلاقات الودية وأعرب عن استعداده لقبول حل وسط. كذلك عبر عبدالعزيز عن أمله في ألا تسمح الحكومة البريطانية بأي هجوم جديد على الخرمة لأن ذلك سيسبب المشكلات بين القبائل النجدية. ويذكر فلبي أن عبدالعزيز تلقى رسالة ملحة من الخرمة، وأن من المحتمل أن يسلمه ردا خطيا، وأنه عبر عن رضاه لموافقة الحكومة البريطانية على الضمانات التي قدمها فلبي باستثناء الفقرة التي تتعلق بالخرمة وإغفال ذكر قبيلتي شمر والعجمان. ويضيف فلبي أنه منذ رسالة الحكومة البريطانية الأولى هدأ الوضع، لكن آثار العاصفة لم تنته بعد لأن غباء الأمير شاكر شكل غيوما سوداء في الأفق. ويعتقد فلبي أنه إذا حصل هجوم آخر على الخرمة سيدفع نجد إلى الغليان، فمعظم الأهالي لا يمكن اعتبارهم عقلانيين تماما بسبب ضيق أفقهم وتعصبهم. ويتساءل فلبي لم لا يلتقي الملك حسين مع عبدالعزيز في مرّان وإذا استطاعا التوصل إلى حل لمسألة الحدود فهذا أفضل وفي ضوء هذا ذكر فلبي في الرسالة رغبة الملك زيارة عبدالعزيز آل سعود، وهو مقتنع أن العمل حسب ما اقترحه في برقيته بتاريخ ٨ أغسطس هو الضمانة الوحيدة للسلام.

ويبين المندوب المدني أنه نقل برقية فلبي هذه إلى المندوب السامي البريطاني في ٢٠ أغسطس الذي نقلها بدوره إلى وزارة الخارجية، وأرسلت نسخة إلى وزارة الهند في ٢١ أغسطس.

RHD 2.14: 405

1918/09/12
L/P&S/10/827 (2)

الملخص السياسي الدوري الصادر عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) عن شهر أغسطس (آب) ١٩١٨م، وهو يحمل توقيع بيل J. H. Bill نائب المقيم السياسي، مؤرخ في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

يذكر الملخص ضمن الأخبار الواردة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت أن الشيخ أحمد بن جابر الصباح (ابن أخي الشيخ سالم) توجه إلى الحجاز لأداء فريضة الحج على رأس قافلة ضخمة زاد في عددها حماس الأهالي لهذا الغرض.

PDPG 6: 437-38

1918/09/13
FO 371/3390 (1)

برقية من وزير الهند البريطاني إلى نائب الملك البريطاني، (الدائرة الخارجية)، مؤرخة في ١٣ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

يشير وزير الهند إلى برقية نائب الملك المؤرخة في ٢ سبتمبر أن السلطات العسكرية البريطانية بعد دراسة متأنية تعتقد أن من المرغوب فيه في ضوء الوضع الحالي أن يبقى عبدالعزيز آل سعود هادئا قدر الإمكان ومنعه من القيام بأي عمل عسكري أو عمل عدواني. ولهذا السبب تقف الحكومة البريطانية ضد زيادة قوته العسكرية أو تشجيعه على مهاجمة ابن رشيد في الوقت الحالي. ويؤيد قائد القوات البريطانية في مصر هذا الرأي بشدة كما وافقت عليه الحكومة البريطانية. ويعبر وزير الهند عن التقدير لقوة التماس هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby لشن هجوم ضد حائل لأن ذلك سيحول انتباه عبدالعزيز وفق ما طلب وزير الهند في برقيته المؤرخة في ٢ أغسطس (آب)، إلا أن الاستيلاء على حائل بحد ذاته يمكن أن يؤدي إلى نزاع مع الشريف حسين، وتعتبر الحكومة البريطانية أن توازن المصلحة يكمن في سياسة الانتظار التي تنصح بها السلطات العسكرية. وتصر الحكومة البريطانية على قرارها بعدم تزويد ألف بندقية (إلى عبدالعزيز) وعلى فلبي أن يعبر لعبدالعزيز عن أسف الحكومة البريطانية لعدم قدرتها حاليا عن استبدال البنادق التي زودته بها لكنها قد تتمكن من تلبية بعض طلباته في وقت لاحق. ويترك وزير الهند موضوع الاحتفاظ بمائة بندقية الذي سبق أن حظي بالموافقة في برقيته بتاريخ ٢٨ أغسطس لتقدير نائب الملك.

RHD 2.14: 407

1918/09/18
FO 686/39 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الملك الحسين بن علي إلى الوكيل السياسي البريطاني بالنيابة في جدة، مؤرخة في ١٢ ذي الحجة ١٣٣٦هـ الموافق ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

يشير الملك حسين إلى تلقيه رسالة الوكيل السياسي البريطاني بالنيابة المؤرخة في ١١ سبتمبر التي تتعلق برغبة وزارة الخارجية البريطانية بترتيب لقاء بين الأمير محمد بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود وولده عبدالله بحضور ضباط بريطانيين وأن المغزى السياسي لهذه الرسالة قد وضعه في

مأزق، ويعبر الملك حسين عن ثقته بالله وبنفسه وبأعماله التي لها صلة بعبدالعزيز وأتباعه. ويعلن أن ما يهمه هو أن تجبر الحكومة البريطانية الأمير عبدالعزيز على التخلص ممن يسميهم «الإخوان» وتسريحهم. وهو يصف الإخوان بأنهم جمعية سياسية في ثوب ديني وأن هدفهم هو مسح شؤون العرب والقضاء عليها، لذلك فهو لا يتوقع أي نتيجة من مناقشة هذه المسألة، ويقول إن الوسيلة التي صانت حقوق عبدالعزيز خلال السنوات العشر الماضية في وجه العداوة التركية وفي وجه تأليب سعود ابن عمه وزوج ابنته للأتراك ضده سوف تصون هذه الحقوق في الوقت الحاضر. ويذكر الملك حسين أنه شرح موقفه في رسالة بعثها للمندوب السامي البريطاني عن طريق سيريل إدوارد ولسون Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة بتاريخ ٢٠ ذي القعدة ١٣٣٦هـ، ومع ذلك فليس لديه أي مانع من أن يأتي محمد (بن عبدالرحمن) الفيصل آل سعود لزيارته.

RHD 2.14: 413-14

1918/09/22
CAB 27/24 (3)

مذكرة حول العلاقات مع عبدالعزيز آل سعود أعدها جون شكبره John E. Shuckburgh من الدائرة السياسية في وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م، ومرفق بها ملحق يحوي فحوى الرسالة التي أبلغت إلى عبدالعزيز آل سعود تنفيذا لتخويل من وزير الهند في برقية منه مؤرخة في ١٥ أغسطس (آب) من العام نفسه.

يقول شكبره إن من المفيد في هذه المرحلة وضع بيان مفصل حول المسألة كلها بين أيدي اللجنة الشرقية Eastern Committee. ويؤكد شكبره ما جاء في برقية بغداد المؤرخة في ١٥ سبتمبر من أن أوامر الحكومة البريطانية المؤخرة تظهر بعض التحول عن السياسة التي تبنتها في شهر مارس (آذار). ففي التاسع من مارس قدم بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox توصيات وافقت عليها الحكومة البريطانية. وتنقل المذكرة هذه التوصيات التي تدعو إلى عدم الضغط على عبدالعزيز آل سعود للقيام بعمليات على نطاق واسع لاحتلال حائل، ومطالبته بفرض سيطرة أكبر على القصيم وإيقاف التهريب وممارسة ضغط حقيقي على قبيلة شمر، ويقترح كوكس تزويده بألف بندقية ومائة ألف طلقة سيقدمها له هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby حسب الضرورة، واعتبار المعونة التي سلمها فلبي لعبدالعزيز مقدما عن شهرين هدية. ولا يعتقد كوكس أن عبدالعزيز يتوق لاحتلال حائل، لكن إذا سنحت الظروف له لاحتلالها بالطرق الدبلوماسية أو العسكرية فإن كوكس لا يتوقع أي اعتراض على ذلك من الحكومة البريطانية أو من المندوب السامي البريطاني (على مصر).

ومن جهة أخرى ينقل شكبره ما جاء في برقية وزير الهند المؤرخة في ١٣ سبتمبر من ضرورة إبقاء عبدالعزيز هادئا وعدم قيامه بأي نشاط عسكري في أي اتجاه، إذ أن الحكومة البريطانية تعارض زيادة قوته المسلحة أو تشجيعه على مهاجمة ابن رشيد في الوقت الراهن. ويشك شكبره في أن عبدالعزيز كان سيقوم بشن هجوم على ابن رشيد، لكن فائدة تشجيعه على القيام بذلك تبعده عن الصدام مع الملك حسين، فالعداوة بين الرجلين عميقة الغور وتعكس سنوات من التنافس بين مكة المكرمة والرياض. وبالإضافة إلى العداوة الشخصية بينهما فإن الملك حسين يخشى حقا من انتشار الحركة الوهابية التي يقودها عبدالعزيز في اتجاه الحجاز. وقد يكون هذا من أسباب ما قام به في الخرمة التي تمثل الموضوع المباشر للنزاع بينه وبين عبدالعزيز. ويذكر شكبره أن حدة الوضع هناك خفت، لأن اهتمام عبدالعزيز تحول مؤقتا باتجاه الكويت حيث تشغل قبيلة العجمان وغيرها انتباهه، كما يظهر الملك حسين ميلا إلى عدم تصعيد الموقف في الخرمة.

ويشير شكبره إلى أن المسألة الأولى المطروحة هي اللقاء المقترح بين الملك حسين وعبدالعزيز، وينقل رأي فلبي الذي يعارض تشجيع هذا اللقاء لأنه قد يؤدي إلى الصدام وليس إلى التصالح، كما ينقل رأي ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate الذي لا يعتقد أن اللقاء سيكون ذا فائدة لكنه يؤيد اقتراح وزارة الخارجية البريطانية ترتيب مقابلة بين أحد أبناء الملك حسين وأحد أخوة عبدالعزيز، وهو يتخذ الخطوات لإخبار الملك بذلك.

ويذكر شكبره أن المسألة الثانية المطروحة تتعلق بالتمثيل البريطاني لدى عبدالعزيز، حيث حذر المندوب المدني في بغداد من أن رفض الحكومة البريطانية تعويض البنادق غير الصالحة البالغ عددها ألف بندقية سيجعل من موقف فلبي مستحيلا وقد يضطره لإنهاء مهمته لدى عبدالعزيز. وقد اقترح ولسون Captain Wilson إعطاء فلبي إجازة والسماح له بالمغادرة، واستبداله بضابط بريطاني من مصر. وفي برقية أخرى ينصح ولسون أن يختار المندوب السامي البريطاني في القاهرة أي ضابط بريطاني يتعامل مع عبدالعزيز.

وتؤيد الدائرة السياسية في وزارة الهند تغيير الممثل البريطاني لدى عبدالعزيز باعتبار أن فلبي متمسك بالسياسة القديمة التي تغيرت، كما أن تعيين ضابط من مصر كممثل بريطاني جديد في الرياض سيظهر لعبدالعزيز وللملك حسين أن هناك وحدة في سياسة الحكومة البريطانية. أما مسألة البنادق الألف، فيقول شكبره إن الدائرة السياسية لا ترغب في تجديد اقتراح اتخذت بشأنه اللجنة الشرقية مرتين قرارا بالرفض. إلا أن ولسون يرى أن رفض الحكومة البريطانية استبدال البنادق سيكون له نتائج خطيرة حيث ستزعج عبدالعزيز وتجعل

أتباعه ينصرفون عنه، ويشير المندوب المدني إلى أن الضغط الشعبي قد يكون أقوى من صداقة عبدالعزيز للحكومة البريطانية، ويقول ولسون إن مارشال General Marshall القائد العام للقوات البريطانية في بغداد يتفق معه على ضرورة تبديل البنادق. ويوضح شكبره أن وزارة الهند أيدت الاقتراح الذي لا يدعو إلى زيادة تسلح عبدالعزيز وإنما استبدال البنادق السيئة التي تم تزويده بها، وخاصة لتفادي الظهور بمظهر المخادع، الذي يحسن تجنبه في التعامل مع العرب. ويذكر شكبره أن المندوب المدني لا يؤيد اقتراحات فلبي بتزويد عبدالعزيز بمزيد من السلاح، وأن الاقتراحات التي وضعت على أساس أن عبدالعزيز سيلقى التشجيع للهجوم على حائل لم يعد لها داع بعد ما أعلنت الحكومة البريطانية عن سياستها مؤخرا.

ويضيف شكبره أنه لا داعي لتوقع حدوث صدام بين الملك حسين وعبدالعزيز في المستقبل القريب، فانتصار اللنبي General Allenby في فلسطين قد يكون له تأثير مهدئ على الوضع بكامله وسيزيل شك عبدالعزيز في أنه وضع ثقته في المكان غير المناسب. كما أن خدمات الملك حسين للقضية المشتركة أكبر بكثير من أن تقارن بخدمات عبدالعزيز. ويقول شكبره إن هذا لا يعني أن تتجاهل بريطانيا مطالب عبدالعزيز العادلة أو ألا تلتزم بمعاهدة ١٩١٥م التي عقدتها معه، لكنه يعني أن بريطانيا تستند إلى قاعدة صلبة في منعه من مطالبات مسرفة ضد خصمه ومطالبته بالامتناع عن القيام بأي عمل قد يؤدي إلى صراع وفرقة بين الشعوب العربية. ويلخص شكبره توصيات الدائرة السياسية وهي انتظار تقرير من القاهرة بشأن ترتيب لقاء بين ممثلي عبدالعزيز آل سعود والملك حسين، والطلب من وينجيت تعيين ضابط من الخدمة المصرية ليخلف فلبي كممثل بريطاني لدى عبدالعزيز، والنظر في مسألة استبدال البنادق السيئة.

RHD 2.16: 493-95

1918/09/22
L/P&S/18/B288 (4)

مسودة مذكرة حول علاقات بريطانيا مع عبدالعزيز آل سعود من إعداد جون شكبره John Shuckburgh، الدائرة السياسية، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٢٢ سبتمبر (أيلول)، مرفقة طي مذكرة داخلية كتبها شكبره، مؤرخة في ٢٣ سبتمبر.

يقترح شكبره في المذكرة الداخلية توزيع مذكرته على أعضاء اللجنة الشرقية قبل اجتماعها في اليوم التالي ٢٤ سبتمبر إذا تمت الموافقة عليها من وزير الهند البريطاني. وفي المذكرة إشارة إلى اقتراح بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox أن تغير الحكومة البريطانية سياستها تجاه عبدالعزيز آل سعود، وأنه ينبغي عليها أن تشجعه على تقوية نفوذه في القصيم بدلا من تشجيعه على محاولة الاستيلاء على

حائل. ويفيد كوكس أنه توجد بين الملك الحسين بن علي وعبدالعزيز عداوة كبيرة يرجع سببها إلى أعوام من النزاع بين حكام مكة المكرمة والرياض، وأن الملك مدرك فعلا لتوسع رقعة الدعوة الوهابية، وأن الطرفين قد اتفقا على عقد لقاء مشروط بالرغم من معارضة ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate لهذا اللقاء.

وتفيد المذكرة أن التعليمات الأخيرة الواردة من وزارة الخارجية البريطانية تأمر بجعل عبدالعزيز يحد من نشاطه العسكري وعملياته العدائية في أي اتجاه وعدم تشجيعه على مهاجمة ابن رشيد في الظروف الراهنة. كما تنصح بغداد بدورها بتغيير المندوبين البريطانيين، واستبدال هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby بضابط من مصر يتم تعيينه في الرياض. ويعتقد ولسون Wilson بضرورة تعويض الألف بندقية غير الصالحة للاستعمال التي منحتها الحكومة البريطانية إلى عبدالعزيز حتى لا يشعر بتعمد هذه الحكومة مغالطته. وتلحظ المذكرة أن الانتصار الأخير الذي حققه اللنبي General Allenby في فلسطين قد ساعد على استقرار الوضع في الجزيرة العربية.

AGSA 4.02: 82-84* ***RSA 3.01: 96-99

1918/09/22
R/15/5/102 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م

تشير البرقية إلى برقية وزير الهند المؤرخة في ١٩ سبتمبر وتذكر أن المندوب المدني يوصي بإرسال مفرزة من الجنود البريطانيين إلى الكويت، ومن دواعي ذلك إقناع عبدالعزيز آل سعود أن بريطانيا تبذل قصارى جهدها بالنسبة للمقاطعة التجارية. ويعتقد المندوب المدني أن عبدالعزيز بالغ فيما يخص غارات قبيلة العجمان مستخدما ذلك لأغراضه الخاصة وأنه بعد أن تقرر عدم قيامه بمهاجمة ابن رشيد لم يعد هناك من سبب يدعو بريطانيا إلى التدخل لصالحه.

RK 1.13: 698

[1918/09/22]
L/P&S/18/B251 (1)

قائمة بالنقاط التي تم عرضها على عبدالعزيز آل سعود طبقا لتخويل من وزير الخارجية البريطانية في برقيتيه المؤرختين في ١٥ و١٦ أغسطس (آب) ١٩١٨م، كما تتضمن الوثيقة رد عبدالعزيز آل سعود على هذه النقاط، وهي تشكل ملحقا لمذكرة حول العلاقات البريطانية مع عبدالعزيز آل سعود أعدها جون شكبره John E. Shuckburgh، الدائرة السياسية، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٢٢ سبتمبر (أيلول) ٩١٨م.

توضح الحكومة البريطانية أنها ترغب في منع أي اعتداءات تقع على الأراضي التابعة لعبدالعزيز آل سعود، غير أنها تشعر بأنه يجب أن تكون هناك حدود معينة مسبقا لتلك

الأراضي، وقد أعطى الملك الحسين بن علي تأكيدات أن ما قام به ضد الشيخ المتمرد خالد بن لؤي أمير الخرمة هو أمر محلي وغير موجه ضد عبدالعزيز آل سعود وأنه لا توجد لديه نوايا عدوانية ضد عبدالعزيز آل سعود وهو يتطلع للصلح معه وأبدى استعدادا لزيارته. والحكومة البريطانية مستعدة لتقديم المساعدة لتحقيق الصلح بينهما ولتوحيد الحكام العرب ضد العدو المشترك، وهي تأمل في تعديل الحصار (هكذا) بشكل يجد قبولا لدى عبدالعزيز آل سعود. ويعترض عبدالعزيز آل سعود في رده على المذكرة البريطانية على هجوم الحسين بن علي على الخرمة وأميرها الشيخ خالد، أما بشأن عرض الحسين بن علي القيام بزيارة لعبدالعزيز آل سعود فهو يعرب عن تقديره وامتنانه ويشترط أن يأتي الحسين مع أقل عدد ممكن من أتباعه وأن يكون في رفقة ضابط بريطاني مسؤول.

AGSA 4.02: 85

1918/09/23
FO 371/3381 (1)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة، الرمل، إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

يشير وينجيت إلى الفقرتين الأولى والثانية من برقية بغداد رقم ٧٨١٥ تاريخ ١٧ سبتمبر ويقول إن رسالته رقم ٢١٩ إلى وزير الخارجية تحتوي على رسائل من الشريف حسين حول شروط اتفاقياته الأساسية مع بريطانيا ومسودة الجواب الذي يوصي وينجيت أن يُرسل إليه. وتشير البرقية إلى أن قلق الشريف حسين يعود إلى عدم تأكده من نوايا الحكومة البريطانية نحوه وأن استياءه في ازدياد مطرد ويُخشى أن يقوم بعمل طائش لا يمكن للحكومة البريطانية تجاهله، وفي الوقت ذاته قد يدفعه ضغط الحكومة البريطانية وإصرارها إلى تنفيذ تهديداته بالتخلي عن العرش مما سيؤدي إلى نتائج عسكرية وسياسية خطيرة ويجب منع ذلك إن أمكن وتمنح رسالة الملك حسين الأخيرة بريطانيا فرصة لتصحيح ما أسيء فهمه وتحديد سياسة عامة.

RHD 2.14: 408

1918/09/23
L/P&S/10/389 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني على مصر إلى سكرتير حكومة الهند في الدائرة الخارجية والسياسية في سملا، مؤرخة في ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

يوضح المندوب السامي أن رد الملك الحسين بن علي على رسالة باسيت Colonel Basset حول الاجتماع المقترح بين أخي عبدالعزيز آل سعود والشريف عبدالله بن الحسين لا يبعث على الرضى الكامل. ويردف أن شريف مكة

المكرمة يعاني من الشك في كل شيء كما أنه يعبر صراحة عن كرهه للإخوان فيصفهم بأنهم جماعة سياسية تضر بالمصالح العربية. ويخلص المندوب السامي إلى القول إن الاجتماع المقترح لن يسفر عن نتائج طيبة إلى أن تتم مناقشة الموضوع مسبقا بين الشريف عبدالله والضابط السياسي البريطاني. ويشير المندوب السامي كذلك إلى احتمال سقوط المدينة المنورة عندها يستحيل انسحاب الشريف عبدالله إلى الساحل لحضور الاجتماع. ويوصي المندوب السامي في ختام برقيته نتيجة لذلك بتعليق الاجتماع في الوقت الراهن.

1918/09/26
L/P&S/10/389 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بغداد) إلى سكرتير الشؤون الخارجية لحكومة الهند في الدائرة السياسية والخارجية في سملا، مؤرخة في ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

يوضح المقيم السياسي أن استمرار الحظر التجاري في الكويت سيضحي في القريب غير ضروري بسبب النجاحات التي تم إحرازها مؤخرا في فلسطين، كما أنه إذا كانت هناك نية لإرسال قوات إلى الكويت فمن الممكن تأجيل إرسالها في ظل هذه الظروف. ويبين المقيم أنه مازال يؤيد إرسال ألف بندقية إلى عبدالعزيز آل سعود ويعرب عن أمله في المصادقة على ذلك.

1918/09/30
FO 371/3393 (35)

الطبعة الثانية من تقرير عن ثورة الحجاز من اندلاع الثورة إلى آخر عام ١٩١٧م صادر عن الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، منشورة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

يتضمن التقرير مقدمة بقلم هوجارث Commander D. G. Hogarth من البحرية البريطانية وخلاصات الأحداث في الحجاز مع ١٣ ملحقا عن الملك حسين ملك الحجاز، وعبدالعزيز آل سعود، وابن رشيد، والمسؤولين العثمانيين الذين يحمل كل منهم اسم جمال باشا، وتقرير موريس Maurice، ونشاط تركيا السياسي، والحركة الصهيونية، وتدخل تركيا بين القوات العربية، وحصار الكويت، وموقف العشائر في الشمال من الثورة العربية، وفخري باشا، والخسائر التركية.

يتحدث هوجارث في مقدمته عن الأحداث التي مهدت للثورة. ويبدأ التقرير بالإشارة إلى اندلاعها في الحجاز يوم ٥ يونيو (حزيران) ١٩١٦م ويلخص تطوراتها. ويتحدث عن دور ابن رشيد أمير حائل وحليف تركيا، فيقول إنه عاد إلى حائل بعد فشل حملة قادها إلى منطقة الفرات الأدنى في يونيو ١٩١٦م، مبينا أنه تعرض لهزيمة نكراء قرب الحناكية في أبريل (نيسان) ١٩١٧م، فالتجأ إلى الأتراك في مدائن صالح ليجد القائد التركي فخري باشا عاجزا عن تزويده بما طلبه من التجهيزات والإمدادات

العسكرية. وفي نهاية عام ١٩١٧م كان ابن رشيد لا يزال في معسكره قرب مدائن صالح. وقد شك الأتراك في أنه يتآمر، لذلك أبقوه سجينا من الناحية العملية. ثم غادر معسكره إلى حائل في أواخر أبريل أو أوائل مايو (أيار) ١٩١٨م. لكن رجال الشريف عبدالله بن الحسين اعترضوه قرب تيماء، وقتلوا وأسروا عددا من رجاله، لكنه تمكن من الفرار إلى حائل.

ويروي التقرير كيف علم الملك حسين بأمر معاهدة سايكس-بيكو Sykes-Picot وكيف ضعف موقفه في الخرمة التي امتد إليها النفوذ الوهابي بعد انضمام أميرها خالد بن لؤي إلى الوهابيين مما زاد الأمور سوءا بينه وبين عبدالعزيز آل سعود.

ويشير التقرير إلى أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الذي كان بصحبة عبدالعزيز ذكر في ٢٥ يونيو أن جماعة كبيرة من الإخوان بقيادة تركي بن عبدالعزيز توجهت إلى جبل شمر. ويقول التقرير إن الملك حسين يرى في عبدالعزيز أقوى معارضيه في مشروع توحيد جزيرة العرب، ولذلك فإن الحكومة البريطانية وجهت رسالة إلى الطرفين عبرت فيها عن رغبتها بمصادقة كليهما. ويرى التقرير أن هذه الرسالة كانت كافية لاقناع الملك حسين بعدم اتخاذ أي إجراء في حق عبدالعزيز وبالتعامل مع مشكلة الخرمة على المستوى المحلي فحسب. ويذكر التقرير أن الشريف عبدالله بن الحسين كتب رسائل إلى شيوخ عتيبة مؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) ضمنها عبارات معادية لعبدالعزيز. لكن الملك حسين طلب من ابنه عندما علم بالأمر إصدار أوامره إلى الشريف شاكر بالامتناع عن أية أعمال عدائية شرقي الخرمة وأن يحصر عبدالله نشاطاته في محاربة الأتراك.

وينقل التقرير عن تقرير كتبه فلبي في ٨ أغسطس (آب) أن تدخل الحكومة البريطانية ترك أثرا طيبا لدى عبدالعزيز، فأعلن أنه سيأخذ برأي الحكومة البريطانية في تسوية النزاعات سواء الحالية أو التي قد تنشب مستقبلا، شريطة امتناع الطرفين عن الأعمال الاستفزازية. ويقول التقرير إن وزارة الخارجية البريطانية اقترحت على ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة ترتيب لقاء بين الملك حسين وعبدالعزيز وتشكيل لجنة بريطانية محايدة للنظر في النزاع بينهما، إلا أن وينجيت أجاب بأنه لا يرى فائدة من تشكيل مثل هذه اللجنة إضافة إلى أن غياب الملك حسين عن مركزه الإداري قد ينطوي على مخاطر جمة. ويبين التقرير أن الوزارة عادت واقترحت أن يلتقي الشريف عبدالله بأحد أخوة عبدالعزيز، وجاء الرد في ٢٣ سبتمبر (أيلول) أن الملك حسين لا يحبذ الاجتماع، لكنه مستعد لاستقبال أخي

عبدالعزيز دون الإشارة إلى حضور ممثلين بريطانيين الاجتماع. ولم يخف الملك حسين نقمته على الإخوان متهما إياهم باتخاذ الدين ذريعة للإضرار بالمصالح العربية.

ويصف التقرير وضع الخرمة بالهدوء حتى ١٥ سبتمبر حين تقدمت قوات الشريف شاكر إلى غربيها وأدت إلى إصابة سكان الطائف بالهلع، مع أن وينجيت كان يرى أن الشريف حسين ملتزم بالاحتجاجات البريطانية حتى أنه أصدر أوامره للشريف شاكر بعدم فرض أية تسوية بالقوة. وينقل التقرير رأي وينجيت الذي يبين أنه لا الملك حسين ولا عبدالعزيز لهما تأثير فعال على أهالي الخرمة الذين اتهمهم حسين بأنهم يلعبون دور الوسيط في الاتصالات مع تركيا بين المدينة وعسير واليمن.

ويشير التقرير أيضا إلى رسالة الحكومة البريطانية إلى عبدالعزيز المؤرخة في ١٥ أغسطس التي تبين أن الحكومة البريطانية لا تقر انتهاك أراضيه ولكنها لا تستطيع اتخاذ قرار بالنسبة للقضايا المفردة قبل رسم الحدود الصحيحة وتقريرها حسب المعاهدة، كما تشير إلى تأكيد الملك حسين أن عمليات الخرمة هي محلية وليست موجهة ضد عبدالعزيز بل ضد خالد بن لؤي أميرها المتمرد، وتبلغه أن الملك حسين سيكتب رسالة إلى عبدالعزيز يعبر له فيها عن رغبته في الصلح والاجتماع به شخصيا لبحث الأمر. كما تبين رسالة الحكومة البريطانية إلى عبدالعزيز استعدادها لمساعدة الطرفين على عقد الصلح بينهما لكنها لا ترى أن الظروف الحالية مناسبة للتسوية النهائية للقضايا المعقدة مثل مسألة الحدود. وتقول الرسالة إن على الزعماء العرب نبذ خلافاتهم والاتحاد في وجه العدو المشترك مشيرة إلى عزم الحكومة البريطانية على تعديل ترتيبات الحصار بحيث تكون مقبولة لدى عبدالعزيز، وإلا فلن تعتبره مسؤولا عن تسريب الإمدادات، كما تؤكد تعهدها بعدم تعريض موارد عبدالعزيز المادية إلى الخطر من جراء المعارك التي يخوضها.

ويشير التقرير إلى رد عبدالعزيز على الرسالة البريطانية التي تسلمها من فلبي يوم ٢٧ أغسطس موضحا أن عبدالعزيز وافق على ما جاء فيها عدا السماح للملك حسين بمهاجمة الخرمة، كما أبدى استعداده للاجتماع بالملك ولكن بشروط محددة. ويذكر التقرير وصول عبدالعزيز إلى بريدة يوم ٢ سبتمبر، كما يذكر أنه في اليوم نفسه أرسل نائب الملك البريطاني في الهند إلى وزارة الهند يعرب عن خشيته من أن ينقلب عبدالعزيز ضد بريطانيا بسبب موقفها من قضية الخرمة والبنادق الفاسدة التي أرسلتها له. وقد ورد في رد وزير الهند المؤرخ في ١٣ سبتمبر ضرورة التزام عبدالعزيز بالهدوء وعدم تشجيعه على القيام بأية أعمال عسكرية

ضد ابن رشيد. ويقول التقرير إن عبدالعزيز رفض يوم ٩ سبتمبر السماح لفلبي بمرافقة حملته على عسير.

ويذكر التقرير أن فلبي كتب في ١ أيلول أن اهتمام عبدالعزيز قد تحول إلى قبيلة العجمان. ويتحدث التقرير عن توصية أرنولد ولسون Captain Arnold T. Wilson، الذي خلف بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox كبير الضباط السياسيين البريطانيين في بغداد، بوضع قوة عسكرية تتمركز في بندر الشويخ غربي الكويت بهدف التأكيد لعبدالعزيز بأن بريطانيا تبذل جهودها لتسوية الخلافات بينه وبين الكويت. وينقل التقرير عن كبير الضباط السياسيين في بغداد قوله إنه لم يعد هنالك سبب يدعو بريطانيا للتدخل بين عبدالعزيز والعجمان لأنهم يشكلون هدفا بديلا لعبدالعزيز عن حائل.

**Safwat 3.185: 478-546*

1918/10/03
FO 371/3390 (2)

رسالة موقعة من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، الرمل، إلى آرثر جيمس بلفور Arthur James Balfour وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م.

يشير وينجيت إلى برقيته المؤرخة في ٢٣ سبتمبر (أيلول) ويرسل إلى بلفور ترجمة لرسالة من الملك حسين تتعلق بالاجتماع المرتقب بين الشريف عبدالله بن الحسين وأحد إخوة الأمير عبدالعزيز آل سعود. ويلفت وينجيت انتباه بلفور إلى أن عدم ثقة الملك بالإخوان أمر ظاهر جدا وهو أساس خلافه مع عبدالعزيز. ويذكر وينجيت أنه لا يملك معلومات كافية حول قوة الإخوان وأهدافهم ليعرف إلى أي مدى يقوم خوف الملك حسين منهم على أساس صحيح، لكنه يعرف من خبرته في السودان أنه في الأوقات العصيبة يلجأ هذا النوع من المسلمين إلى الدين ويصبح عرضة لتأثير الأفكار المتطرفة التي إذا حركها قادة تنقصهم الحكمة ستؤدي إلى اندلاع أعمال شغب يصبح من المستحيل السيطرة عليها. وقد جعلت تقارير هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وينجيت يعتقد أن هناك هيجان ديني كبير في أجزاء من وسط الجزيرة العربية حيث تم إثارة السكان ضد الملك حسين. ويعتقد وينجيت أن الملك حسين ربما يكون محقا في اعتبار نجد عاملا بلشفيا في السياسة العربية، ويقول إن على السلطات البريطانية في العراق أن تقرر ما إذا كان من الضروري طرح هذا الموضوع على عبدالعزيز الذي ربما يكون قادرا أو غير قادر على السيطرة على منظمة تعمل باسمه وقد تتحول فيما بعد إلى خطر عام.

RHD 2.14: 411-12

1918/10/09
FO 371/3390 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد (إلى وزارة الهند، لندن)، مؤرخة في ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م.

تنقل هذه البرقية تقريرا وصل من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مؤرخا في ٥ أكتوبر يقول فيه إن ابن رشيد غادر حائل وهو لا يعلم بخطة عبدالعزيز آل سعود وأغار على قبيلة حرب في الهمياية قرب جال أبان، لكنه أسرع عائدا إلى السبعان بعد أن علم بتحركات عبدالعزيز الذي تأخر ثلاثة أيام في الطرفية بسبب تأخر فرقة الغطغط، ثم توجه إلى قصيبا ومنها إلى آبار الأجفر شرقي حائل، ثم إلى آبار السدر حيث كانت قبيلة شمر تخيم لكنها رحلت، ومن ذلك الموقع أرسل عبدالعزيز مجموعتين بقيادة فهد بن معمر وفيصل بن حشر وتبعهما بقواته الرئيسية. لكن فهد أرسل يقول إن ابن رشيد عاد إلى حائل وترك ابن شريم في قصور السبعان، وأرسل فيصل يقول بأن بني يسرف Yasraf (وردت أيضا يهرف Yahraf في الوثيقة نفسها) وهم فخذ من شمر احتلوا خط ضبا-عكاس-سفيلة Dhaba Akkass Sefaila. وحصن ابن رشيد وأتباعه أنفسهم في أعيوج بقعا في التلال المجاورة لحائل. وأرسل عبدالعزيز آل سعود بعض الإخوان إلى سفيلة حيث قتلوا ثلاثين من بني يهرف واستولوا على أعداد كبيرة من الإبل والأغنام وقُتل منهم رجلان وثلاثة من الخيول، ودار الفرسان حول أسوار حائل وأطلقت عليهم نيران البنادق. وأشار مجلس الحرب ألا يهاجم عبدالعزيز أعيوج فعاد إلى السدر. كما استولت قواته على بعض الذخيرة المرسلة من حائل إلى ابن رشيد. ثم عاد عبدالعزيز إلى قصيبا وقد يعود إلى الطرفية إذا بقي ابن رشيد حيث هو. ويلخص فلبي المسألة قائلا إن فرصة مواجهة ابن رشيد في مكان مكشوف قد ضاعت بسبب التحركات البطيئة لكن عبدالعزيز حقق مكاسب مادية ومعنوية، وهذه أول مرة منذ استقلال حائل يصل فيها جيش عبدالعزيز إلى مشارف العاصمة. وهذا النصر يستدعي الرضا والحذر الشديد لأن كرامة ابن رشيد ستلزمه بقبول التحدي. ولقد بدأت الحملة وفرص نجاحها كبيرة.

RHD 2.14: 415

1918/10/11
CAB 27/34 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد (إلى وزارة الهند، لندن)، مؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م.

يشير المندوب المدني إلى برقيته التي سبقت هذه البرقية مباشرة ويذكر أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby كتب بتاريخ ٢٦ سبتمبر (أيلول) يقول إن أشخاصا من عقيل هاربين من قوات الشريف شاكر ذكروا

أن شاكر تلقى أوامر من الـشريف حسين إما بالتحرك نحو الخرمة دون إبطاء أو تسليم القيادة لشريف آخر لم يُذكر اسمه وعدم العودة إلى مكة أبدا. لذلك فقد زحف شاكـر حتى آبار الحنو التي تبعد ١٦ ميلا إلى الشرق من الخرمة. وهناك هاجم الإخوان مخيم شاكر وهرب أفراد عقيل إلى الـقصيم. وتقول آخر التـقارير إن شاكر أُسر وأبيدت قوته.

RHD 2.14: 418

1918/10/11
CAB 27/34 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد (إلى وزارة الهند، لندن)، مؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م.

ينقل المندوب المدني البريطاني في بغداد ما كتبه هاري سينت جون فلبـي Harry St. John Philby في ٥ أكتوبر حيث يشير إلـى استلام تقرير مفاده أن ابن شليوح من عشيرة مقطة من عتيبة التابعة للشريف حسين قـام بهجوم على الخرمة نجح في البداية لـكـن الإخوان هاجموا عتيبة وهزموها وقتل ابـن شليوح وابن أخيه وتم استرداد جميع الإبل، ولأن الهجوم لم يكن بموافقة رسميـة مـن الشريف حسين لا يتوقع فلبي صعوبة مـع عبدالعزيز آل سعود. لكنه يرجـو أن يـتـم التوصل إلى قرار يؤدي إلى وضع مسـألـة الخرمة جانبا بشكل مؤقت، ويشير إلـى أن المعركة الأخيرة وقعت في الحفيرية قرب حرة كشب، وأن الشريف شاكر توجه من مران إلى المويه ثم إلى جهة مجهولة.

RHD 2.14: 417

1918/10/11
FO 371/3390 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد (إلى وزارة الهند، لندن)، مؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م.

تنقل هذه البرقية تقرير هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby المؤرخ في ٢٦ سبتمبر (أيلول) حيث يقول إنه أجرى لقـاء مطولا مع عبدالعزيز آل سعود، ويشير إلى وصول برقية المسؤول السياسي إليه التي يخول فلبي فيها بسحب مبلغ شهري ويوافق على إرسال الوكيل البريطاني بعض المعدات، كما يشير إلى ابتهاج عبدالعزيز آل سعود بما حققه مؤخرا من نجاح وبالنصر الرابع للإخوان في الخرمة ومن الأهمية بمكان أن عبدالعزيز بدأ حملته ولا يستطيع الانسحاب منها حتى لو أراد ذلك، كما أن تمكن الخرمة من مقاومة هجمات الشريف ألغت ضرورة تدخـلـه. ويلخص فلبي لقاءه مع عبدالعزيز قائلا إن عبدالعزيز قد ضمن في السابق ألا يقوم أهل الخرمة بأي هجوم شرط أن يتوقف الشريف عن القيام بهجمات أخرى لكنه بعد إخلال الشريف بهذا الشرط يسحب هذا الضمـان رسميا ويتخلى عن أي مسؤولية عن أفعال أهالي الخرمة. وقد وعد فلبي ألا يتـدخـل

في الخرمة شرط أن تساعده بريطانيا في حملته، لكنه لن يمنع أهالي نجد من مساعدة أهالي الخرمة. ويعتقد فلبي أن مساعدة بريطانيا لعبدالعزيز ستقلل من أعداد النجديين المستعدين للانضمام إلى الخرمة. أما هجمات الشريف المستمرة فسوف تؤدي إلى ازدياد العلاقات مع نجد سوءا. ويضمن فلبي ألا يقوم عبدالعزيز بمهاجمة الشريف دون أن يخبر الحكومة البريطانية بنواياه، ويكرر دعوته إلى تحديد مؤقت للحدود.

RHD 2.14: 416

1918/10/14
L/P&S/10/389 (2)

رسالة من آرنولد ولسون Lieut.-Col. Arnold T. Wilson المندوب المدني البريطاني بالنيابة في بغداد إلى عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود حاكم نجد وملحقاتها، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م.

تفيد الرسالة أن ولسون استلم رسالة عبدالعزيز آل سعود التي كان قد وجهها إلى بيرسي كوكس Major-General Sir Percy Z. Cox باعتباره نائبا عنه مدة غيابه في طهران، وأنه يشجعه على ما حققه من نجاح في تقدمه نحو حائل. وتتحدث الرسالة عن سقوط دمشق وما ترتب على ذلك من أحداث، واستعداد تركيا العثمانية لعقد السلام، وعن اعتراف ولسون بمدى فاعلية الدور الذي لعبه هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby بصفته ممثلا للحكومة البريطانية. كما تفيد الرسالة بشأن مسألة العجمان أن عبدالرحمن بن معمّر ممثل عبدالعزيز قد قدم لولسن كل التفاصيل، وأن ولسون متعاطف مع مشاعر عبدالعزيز، وأنه قد أبرق إلى فلبي بتفاصيل مستفيضة عما اتخذه من قرارات بشأن هذه المسألة وغيرها من المسائل التي تخدم مصالح عبدالعزيز.

RSA 3.01: 94-95

1918/10/15
CAB 27/34 (1)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة، الرمل، إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م.

يشير وينجيت إلى برقية بغداد رقم ٧٦٣٩ المرسلة إلى وزير الهند ويقول إنه سيطلب من الملك حسين تفسيرا بحادث يخص رسالة، وإذا كان قد هزأ بالفعل من مبادرة عبدالعزيز آل سعود علنا فسيحتج وينجيت أن هذا العمل يناقض تصريحاته السابقة للحكومة البريطانية. ويوضح وينجيت أن الملك لا يثق بعبدالعزيز ويخشى من نشاط الإخوان، وهزيمته الأخيرة في منطقة الخرمة لن تجعل الوضع يهدأ طويلا لأنه سيسحب بعض المجندين البدو من المدينة

المنورة أو القوات النظامية من الجيوش العربية الشمالية ليعيد الثقة إلى الطائف ومكة المكرمة. ويعتقد وينجيت أن على الحكومة البريطانية أن توضح أنه في حال اندلاع القتال المباشر بين الملك حسين وعبدالعزيز فإن بريطانيا لن تسحب دعمها للحسين. ويقترح وينجيت تحذير الملك حسين من أن اندلاع الحرب الأهلية في الجزيرة العربية سيؤثر على مطالب العرب في مؤتمر السلام، كما أن انتصار القوات المتحالفة والعرب في سورية يجب أن يمنع حصول عبدالعزيز على الدعم التركي ويدفعه إلى تجنب الأعمال العدوانية المباشرة ضد الملك حسين الذي ازدادت قوته كثيرا بسبب احتلال العرب لدمشق وبيروت وانضواء السوريين تحت رايته.

RHD 2.14: 421

1918/10/16
FO 371/3390 (2)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد (إلى وزارة الهند، لندن)، مؤرخة في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م.

ينقل المندوب المدني تقرير هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby المؤرخ في ١٢ أكتوبر. ويشير فلبي إلى برقية وزير الخارجية المؤرخة في ١٤ سبتمبر (أيلول)، ويقول إن إصدار الحكومة البريطانية لتلك الأوامر يعني أنها قبلت المجازفة بشرخ في علاقاتها مع عبدالعزيز آل سعود، ويعتقد أن هذه الأوامر التي تبعها وقف تزويده بالأسلحة أثارت مشاعر عميقة، ولم يخف عبدالعزيز آل سعود استياءه وعدم استعداده لقبول الوضع. ويذكر فلبي أن هذه الأوامر وصلت بعد أن أرسل برقيته التي يقول فيها إن الحملة ضد ابن رشيد بدأت فعلا وإن الهجوم الثالث للشريف على الخرمة انتهى بهزيمة قوات الأمير شاكر وهروبها ورفض الشريف حسين استلام رسالة عبدالعزيز وعرض فخري مساعدة عبدالعزيز بالسلاح في حملته ضد الشريف حسين. ويلحظ فلبي أن تغيير الحكومة البريطانية سياستها مباشرة بعد نقل بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox أصبحت مدعاة للشك لدى عبدالعزيز في أن الحكومة البريطانية غيرت سياستها نحوه. وكان فلبي سيؤخر إطلاع عبدالعزيز على هذه الأوامر لولا أن وكيله في الكويت أخبره بإيقاف البنادق. ويشير فلبي إلى أن عبدالعزيز الذي كان يعتقد أن رفض الحكومة البريطانية دعمه في البداية كان سببه مكائد الشريف حسين اعتبر الأوامر الأخيرة نصرا ثانيا للشريف، وأعلن عبدالعزيز أنه لا يستطيع الانسحاب من حملته على حائل ما لم يضمن الحماية من هجوم من قبل ابن رشيد. لذلك فإن عبدالعزيز صاغ إنذارا إلى الحكومة البريطانية إما بإعادة تأكيد التعاون بينهما ضد العدو أو أن تقدم له ضمانا ضد أي هجوم من قبل قبيلتي العجمان وشمر أصدقاء ابن رشيد

والشريف حسين. ويقول فلبي إن هذا سيتطلب توقف الهجمات على الخرمة بانتظار قرار بشأن الحدود. وكان عبدالعزيز يرغب في تقديم هذا الإنذار خطيا لكن فلبي أقنعه بالعدول عن هذا بانتظار مزيد من المفاوضات. واتفق مع فلبي أن يذهب إلى الكويت وبغداد للدفاع عن قضيته. وأوضح عبدالعزيز أنه إذا فشل فلبي سيعتبر نفسه حرا في القيام بحماية مصالحه ولا يود من فلبي أن يعود إليه. ويذكر فلبي أنه في طريقه إلى الكويت ويطلب السماح له بالذهاب إلى العراق، ويحذر أن الإخفاق في التوصل إلى ترتيبات مرضية ستجعل عبدالعزيز يركز أول جهوده على الثأر من الشريف حسين وربما يلجأ إلى فخري. ويصف فلبي الوضع بأنه خطير جدا وينصح بأن تصدر أوامر لرفع الحظر على الأسلحة مباشرة.

RHD 2.14: 419-20

1918/10/16
L/P&S/10/389 (2)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزير الهند في لندن، مؤرخة في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م.

يعبر المندوب المدني في هذه البرقية عن اتفاقه في الرأي مع هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby على أن الموقف خطير وأن عبدالعزيز آل سعود قد يستجيب لضغط رعاياه ويتسرع في إشعال الموقف الذي تسعى الحكومة البريطانية إلى تجنبه. وقرر المندوب المدني التصرف على أساس أن الحكومة البريطانية ستعيد النظر في أوامرها السابقة بسبب التغيير الجوهري الذي طرأ على الظروف منذ صدور تلك الأوامر، وأرسل برقية إلى فلبي يطلب منه إرسال ألف بندقية إلى عبدالعزيز آل سعود في الحال وأن يشرح له أن توقف الحكومة البريطانية عن تزويده بالأسلحة كان راجعا لسوء فهم. ويبين المندوب المدني أن تصرفه هذا سيخفف مؤقتا من التوتر ويتيح لبريطانيا وقتا تقرر فيه الأمور الأخرى. ويطلب المندوب في ختام برقيته موافقة الوزارة على ما قام به ويفيد أن فلبي سيظل في الكويت إلى حين تلقي تعليمات الحكومة البريطانية.

1918/10/16
L/P&S/10/389 (2)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزير الهند في لندن، مؤرخة في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م.

يشدد المندوب المدني في هذه البرقية على أن من الضروري والعاجل أن يفهم عبدالعزيز آل سعود أن عليه التشاور مع الحكومة البريطانية وإلا فعليه أن يتحمل العواقب. ويبين المندوب المدني أن أحداث السنوات الأربع السابقة أعطت عبدالعزيز إحساسا مبالغا فيه بأهمية مكانته. ويقترح المندوب المدني أن يستدعى هاري سينت جون

فلبي Harry St. John Philby الذي يقف موقفا لا يمكن الدفاع عنه إلى بغداد فورا للتشاور وأن يرسل ليتشمان Colonel Leachman بدلا منه إلى ابن سعود في الحال ليبين له أن الحكومة البريطانية لا يمكنها في الوقت الراهن تزويده بالمزيد من الأسلحة، وأنه في ضوء سقوط دمشق فلا يوجد هناك داع لأعمال عدائية جديدة ضد ابن رشيد.

1918/10/16
L/P&S/10/389 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزارة الهند البريطانية في لندن، مؤرخة في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م.

يوضح المندوب المدني أنه في ضوء موقف كل من عبدالعزيز آل سعود وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby لم يكشف لفلبي لا رسميا ولا بشكل خاص عن محتوى برقيته التي بعث بها إلى وزارة الهند بتاريخ ١٥ سبتمبر (أيلول) والتي يتكهن فيها بالنتائج المتوقعة لرفض تسليم عبدالعزيز الألف بندقية المطلوبة. لكنه أرسل إليه نسخة من تلك البرقية بالبريد وسيجدها فلبي في انتظاره في الكويت.

1918/10/16
L/P&S/10/389 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزير الهند في لندن، مؤرخة في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م.

ينقل المندوب المدني في هذه البرقية رد هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby على برقية الوزير المؤرخة في ١٤ سبتمبر (أيلول) والذي يقول فيه إن عبدالعزيز آل سعود غاضب من الموقف البريطاني، وأن هناك خطرا في أن تؤدي أوامر الحكومة البريطانية إلى قطع العلاقات معه. وقد تزامنت هذه الأوامر مع برقية من فلبي ذكر فيها بدء الحملة ضد ابن رشيد فعليا، وقيام قوات الشريف بهجوم ثالث على الخرمة انتهى بالفشل وبهروب قوات الشريف شاكر، ورفض الشريف حسين بن علي استلام رسالة عبدالعزيز، وعرض المساعدة بالأسلحة الذي قدمه فخري باشا إلى عبدالعزيز. ويشير فلبي إلى أن تغيير السياسة البريطانية بعد نقل بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox مباشرة سيوحي لعبدالعزيز أن الحكومة البريطانية غيرت موقفها منه. ويضيف فلبي أنه اضطر إلى شرح الموقف البريطاني لعبدالعزيز بسبب توقف إرسال البنادق. وبما أن عبدالعزيز كان ينظر دائما إلى رفض الحكومة البريطانية دعمه على أنه يرجع إلى المكائد التي يحيكها له الشريف حسين، فهو يعتبر هذا الموقف انتصارا جديدا للشريف. ويطلب عبدالعزيز تأكيد الصداقة بينه وبين البريطانيين ضد العدو بتزويده بالسلاح، لكنه يبدي استعداده للتوقف عن أنشطته إذا أعطاه البريطانيون ضمانات قاطعة ضد هجمات العجمان وعناصر شمر الموالية

لابن رشيد وللشريف. ويشير فلبي إلى أن ذلك سيشمل وقف الهجمات على الخرمة. ويضيف أن عبدالعزيز وافق على ذهاب فلبي إلى الكويت وبغداد ليمثل قضيته. ويركز فلبي على خطورة الموقف وأن عبدالعزيز أوضح له أن فشل الحكومة البريطانية في الاستجابة لأحد البديلين اللذين تقدم بهما يعني أنه سيعتبر نفسه حرا في العمل على حماية مصالحه. ويقول فلبي إن عدم التوصل إلى ترتيبات مرضية سيؤدي إلى تركيز عبدالعزيز على الانتقام من الشريف حسين وقد يلجأ إلى فخري باشا للحصول على الأسلحة والأموال. ويعلن فلبي أنه في طريقه إلى الكويت ويطلب السماح له بالقدوم إلى بغداد.

1918/10/17
FO 686/39 (1)

رسالة من سيريل إدوارد ولسون -Lieut. Col. Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة إلى الملك حسين ملك الحجاز، مؤرخة في ١١ محرم ١٣٣٧هـ الموافق ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م.

ينقل ولسون إلى الملك حسين رسالة من المندوب السامي البريطاني يقول فيها إن الرسالة التي تعهد الملك حسين بتوجيهها إلى عبدالعزيز آل سعود حسب رغبة الحكومة البريطانية لم تصله أبدا، ويقول ولسون إنه يجهل تاريخ إرسال هذه الرسالة ومضمونها، والحكومة البريطانية مهتمة بالمسألة لما قيل من أن الملك حسين أعاد رسالة كتبها عبدالعزيز في الوقت ذاته تقريبا غير مفتوحة بعد أن أمر حاملها بالخروج من مكة المكرمة. ويشير المندوب السامي إلى تردده في قبول صحة هذه المعلومات لأنها تناقض تأكيدات الملك حسين للحكومة البريطانية بأنه يرحب بتفاهم مشرف مع عبدالعزيز، ويقول المندوب السامي إنه يدرك أن الحسين يعتبر عبدالعزيز مسؤولا عن الاضطرابات في الخرمة، لكن في حال اندلاع الأعمال العدوانية في الجزيرة العربية فسوف ينشر أعداء الملك حسين وأعداء العرب الخبر وقد يكون له تأثير سلبي على المفاوضات أثناء مؤتمر السلام أو بعده. ويطلب المندوب السامي من الملك حسين أن يُعلمه باستلامه هذه الرسالة وفهمه مضمونها.

RHD 2.14: 422

1918/10/17
L/P&S/10/389 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزير الهند في لندن، مؤرخة في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م.

ينقل المندوب المدني نص برقية من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في التاريخ نفسه مفادها أنه أرسل رسولا يبلغ عبدالعزيز آل سعود نبأ رفع الحظر، ويقول فلبي إن إرسال الأسلحة كالثمرة الأولى لوصوله إلى الكويت سيكون له تأثير

مهدئ وهو شيء ضروري جدا في هذه الظروف. وبعد أن تهدئه عودة البنادق سيكون لديه من الذكاء ما يكفي لقبول التفسير وليبقى ساكنا في انتظار التطورات المستقبلية. ويشير فلبي إلى أن الموقف فيما يتعلق بالهجوم على حائل قد تغير كلية نتيجة الأحداث التي وقعت في سورية وأوروبا. ويعلق المندوب المدني أنه صرح لفلبي بالتوجه إلى البصرة على متن سفينة بخارية تصادف وجودها في الكويت.

1918/10/21
L/P&S/10/389 (8)

مذكرة داخلية حول شؤون عبدالعزيز آل سعود وقعها بالأحرف الأولى جون شكبره John E. Shuckburgh، وزارة الهند البريطانية في لندن، مؤرخة في ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م.

توضح المذكرة أن عبدالعزيز آل سعود ليس سعيدا بالقرار البريطاني عدم تشجيع الأعمال العدائية ضد ابن رشيد. غير أن من المعتقد أن الإفراج عن الألف بندقية المخصصة له والموجودة في الكويت سيكون له أثر جيد في الوقت الراهن. وتنقل المذكرة اقتراحا من ولسون Captain Wilson يقضي بإرسال مذكرة إلى عبدالعزيز مفادها أن الحكومة البريطانية لا يمكنها تزويده بالمزيد من الأسلحة وأنه في ضوء سقوط دمشق فلا يوجد هناك داع للمزيد من مخططاته ضد ابن رشيد.

وتوضح المذكرة أن عودة هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى نجد غير محبذة وقد طُلب من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate ترشيح ضابط ليحمل الرسالة إلى عبدالعزيز، فرشح باسيت Colonel J. R. Basset ورشح ولسون ليتشمان Lieut.-Col. G. E. Leachman الذي له خبرة بالقبائل العربية. وكان ولسون قد اقترح إحاطة عبدالعزيز علما أن المادة الثانية من معاهدة ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٥م تنطبق على الأعمال العدائية التي يقوم بها الملك الحسين بن علي وأن الحكومة البريطانية سترسل لجنة خاصة لتحديد الحدود، لكن هذا الاقتراح لم يلق القبول.

وتبين المذكرة أن الملك الحسين هو الطرف المعتدي في القتال الذي دار مؤخرا في الخرمة، كما يبدو أنه لم يكتب أبدا الرسالة التصالحية التي وعد بإرسالها إلى عبدالعزيز. وتقترح المذكرة أن يقوم وينجيت بكتابة رسالة ودية إلى عبدالعزيز، وتبين أن الشريف حسين مدين لبريطانيا بأكثر مما هي مدينة له بكثير، وترى أن التحذير الذي يقترح وينجيت إرساله إليه مناسب. وتوضح المذكرة أن عبدالعزيز محق إلى حد ما في الشكوى من تغير السياسة البريطانية ولكن الحقيقة تظهر أن هزيمة العثمانيين على يد بريطانيا أتاحت له تملك الأحساء كما أن النفوذ العثماني سيتلاشى من شبه الجزيرة العربية وبالتالي

سيتوقف خطر ابن رشيد. وتخلص المذكرة إلى القول إن العداء بين عبدالعزيز والملك الحسين مستحكم وعميق الجذور وأن إصلاحه صعب للغاية والسياسة العملية الوحيدة في الظروف الراهنة هي تهدئة الرجلين. وترى المذكرة أن من الضروري عرض مسودة البرقية المرفقة والأوراق المصاحبة لها على اللورد كرزون Lord Curzon واللورد روبرت سيسيل Lord Robert Cecil للموافقة عليها.

1918/11/01
R/15/1/480 (1)

مذكرة موقعة من جورج الكسندر منجافين George Alexander Mungavin الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المكتب الشرقي في بغداد، مؤرخة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م.

ينقل منجافين في هذه المذكرة التقارير التي وصلت إلى البحرين والتي مفادها أن ابن رشيد عقب هزيمته على أيدي عبدالعزيز آل سعود أرسل إليه يعرض أن يستسلم بلا شروط تقريبا، غير أن منجافين يضيف أنه لم تصل بعد تأكيدات لهذه التقارير.

1918/11/04
FO 371/3390 (1)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م.

تذكر البرقية أن الملك حسين ملك الحجاز تلقى من ابنه عبدالله أن ابن رشيد اعترف بسيادته وطلب مساعدة للحصول على القمح من العراق ورد الملك قائلا إن على ابن رشيد أن يجعل خضوعه علنيا من خلال إرسال وفد من شيوخ القبائل وقد أرسل أو سيرسل كمية كبيرة من الأرز لابن رشيد.

RHD 2.15: 428

1918/11/04
FO 371/3390 (3)

مسودة رسالة من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى الملك الحسين بن علي أعدت للترجمة إلى اللغة العربية، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م.

يشير وينجيت إلى برقيته المؤرخة في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ويخبر الملك حسين أن الأمير عبدالعزيز آل سعود لم يتلق أبدا الرسالة التي تعهد الحسين بإرسالها، وأنه حسب معلومات تلقتها سلطات العراق البريطانية فإن الرسالة التي أرسلها عبدالعزيز إلى الملك حسين أعيدت غير مقروءة وبصورة غير لائقة. ويذكر وينجيت أنه لم يفهم فحوى رسالة الملك حسين إلى عبدالعزيز أو تاريخ إرسالها من مكة من خلال الرد الذي تلقاه من وكيل وزارة الخارجية الحجازية المؤرخ في ١٨ أكتوبر كما لم تتضح له ظروف استلام الملك حسين لرسالة عبدالعزيز. ويبين المندوب السامي أنه يكتب

إلى الحسين ليقف عـلى الحقيقة، ويذكره بما قاله في رسالة من أنه ليس في مصلحة البلاد خلق اضطرابات بينه وبين عبدالعزيز وهذا هو رأي الحكومة البريطانية أيضا. ويؤكد وينجيت للملك حسين صدق الحكومة البريطانية تجاهه وعدم تحيزها إلى عبدالعزيز، ويذكره بالاتفاقية بين الحكومة البريطانية وعبدالعزيز، ويبين أن الحكومة الـبريطانية أعـلمت عبدالعزيـز أنها تستنكر أي عمل يقوم به خارج بلده ورفضت الحكومة البريطانية طلبه الأخير لتزويده بمعدات حربية واقترحت عليه أن يعلق أعماله العسكرية ضد ابن رشيد. ويوضـح وينجيت أنه يذكر هذه المسائل حـتى يتضح له أسباب نـصيحة الحكومة البريطانية له بتبني الهدوء والصبر تجاه مسألة الخرمة والأمور الأخرى ذات العلاقة. ويأمل وينجيت أن يزيل الملك حسين أي سبب يؤدي به إلى سـياسة خاطئة تجاه عـبدالعزيز الذي يعتـبر عاملا مهمـا في سياسة الجزيرة العربية. ولا يمكن أن تتأثر مكانة الملك حسين من مثل هذه السياسة في وقت بدأت فيه آثار السيطـرة التركية تختفـي من الجزيرة العربية ونجاح القضية العربية بفضل قيادة الملك حسين وبعد نظره السياسي.

RHD 2.15: 429-31

1918/11/05-11
FO 371/3390 (3)

مذكرة داخلية مـن وزارة الخـارجيـة البريطانية تتألف من حواشي مختلفة موقعة بالأحرف الأولى، إحداها بتوقيع آير كـراو A. C. (Sir A. Eyre Crow) وأخرى موجهـة إليه، والحواشي مؤرخة في ٥ و١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م. والمذكـرة غـيـر كاملة.

تعلق المذكرة على برقية ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب الـسـامـي البريطاني في القاهرة رقم ١٦١٣ المؤرخـة في ٤ نوفمبر التي يذكر فيها أن ابن رشيـد اعترف بسيادة الأمير عبدالله بـن الحـسـين ويطلب مساعدات للحصول على القمح من العراق وقد أرسل الملك حسين ملك الحجاز إليه بعض الأرز.

وتشير الحاشية الأولى إلى أن مـوقـف عبدالعزيز آل سعود لم يعرف بعد. وتتوقع الحاشية الثانية أن ينزعج عبدالعزيز جدا من نجاح سياسة الأمير عبدالله بن الحسين فهو يخشاه ويكرهه أكثر مما يخشى الملك حسين ويكرهه، ويعتمد المستقبل على ما إذا وجد عبدالعزيز أن الملك حسين وأبناءه أقوياء جدا لا يمكن مهاجمتهم، وما إذا كانت قبيـلـة شمر ستنضم إلى الإخوان، وما إذا كانـت التجارة مع دمشق مفيدة جدا لعبدالعزيز ولا يريد المجازفة بخسارتها. وتذكر حاشية كراو المؤرخة في ٥ نوفمبر أن لورنـس Colonel Lawrence يعتقد أن عبدالعزيز سيقبل الوضع مع مرور الوقت ولا داعي للحكومة البريطانية لسحب تأكيداتها والتزاماتها تجاه عبدالعزيز

قبل أن تتعاون مع الملك حسين. وتقول الحاشية الأخيرة المؤرخة في ١١ نوفمبر إن الحكومة البريطانية تربطها معاهدة مع عبدالعزيز ولا يمكن تجاهلها، وأن لورنس متفائل ليس في أن عبدالعزيز سيقبل الوضع بخصوص ابن رشيد بل سيقبل سيادة الملك حسين عليه، وإذا كان هذا صحيحا فسيسهل المسألة العربية. لكن أي حاكم عربي مستقل ينضم تحت لواء الحسين سيضطر إلى التنازل عن علاقته المباشرة مع الحكومة البريطانية، وتصرف ابن رشيد جعل من المستحيل إبرام معاهدة بينه وبين الحكومة البريطانية، أما فيما يخص عبدالعزيز آل سعود فانضواؤه تحت راية الشريف حسين و إلغاء معاهدته مع بريطانيا سيكونان وجهين للعملية ذاتها، وربما يقتضي هذا الأمر أن تتعامل الحكومة البريطانية مع مسائل تتعلق بساحل الأحساء من خلال حكومة مقرها مكة المكرمة بدلا من التعامل مع حاكمه الحالي عبدالعزيز وهذا تغير ليس في صالح الحكومة البريطانية. وتتوقع الحاشية أن يكون لتصرف ابن رشيد تأثير عظيم على السياسة في الجزيرة العربية.

RHD 2.15: 425-27

1918/11/12
L/P&S/10/390 (53)

تقرير حول بعثة الحكومة البريطانية إلى نجد للفترة من ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م إلى ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م، أعده هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، مرفوع إلى آرنولد ولسون Lieut.-Col. Arnold T. Wilson المندوب المدني بالنيابة للأراضي المحتلة في العراق، بغداد، مؤرخ في بغداد في ١٢ نوفمبر ١٩١٨م.

يورد التقرير تفاصيل المناقشات التي دارت خلال فترة البعثة لمختلف المشكلات في المنطقة. ويستهل فلبي تقريره بوصف خلفية العلاقات السابقة بين بريطانيا ونجد بدءا من الضباط الأوائل الذين قدموا إلى المنطقة ومرورا بوليم هنري شكسبير Captain William Henry Shakespear الذي تمكن قبل موته من إقامة علاقة وثيقة مع عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد ونتج عن ذلك إبرام معاهدة مع بريطانيا. ويقول التقرير إن بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox جدد عام ١٩١٧م فكرة إرسال بعثات بريطانية إلى عبدالعزيز آل سعود لمناقشة الأمور التي تهمه وتهم الحكومة البريطانية.

ثم يناقش فلبي بعد ذلك تحركات البعثة وكيف أن الملك الحسين بن علي بذل قصارى جهده لإعاقة أعمال البعثة كما رفض السماح لفلبي بالعودة من الحجاز إلى نجد عن طريق البر. غير أن فلبي تمكن خلال هذا الوقت من القيام بجولة لمناطق بعيدة كما زار أماكن جديدة لم يزرها أوروبي من قبل وقام بتقصي أمور بعض شيوخ القبائل عندما وصلت البعثة إلى البصرة. كما يناقش التقرير العلاقات

بين عبدالعـزيز والشيخ مبارك الصبـاح، ثم ينتقل إلى الشيخ سالم الذي توترت علاقاته مع عبدالعزيز آل سعود. ويتطرق فلبي بعـد ذلك إلى العلاقة بين عبدالعزيز وشريف مكة ويشيـر إلى أن شريف مكة يـجب ألا يلوم أحدا سوى نفسه لتدهور العلاقات بينه وبين عبدالعزيز. ويلمح فلبي في هذا التقرير إلى أن الوحدة العربيـة محكوم عليها بالفـشل. وحول موضوع الوهابية يعبر فلبي عن اعتقاده أن التقارير القائلة بصحوتها مبالغ فيهـا. ثم ينـتقـل فلـبي لمـناقشـة موضـوع الإخوان بالتفصيل. وحول موضوع علاقات عبدالعزيز بالأتراك العثمانيين يبـرهن فلبي على أنه لم تكن هنـاك مراسلات سرية بين عـبدالعزيز والأتراك العثمانيين كما أكد شريف مكة.

ومرفق بالتقرير أربعة ملاحق يتـنـاول الأول علاقة عبدالعـزيـز آل سـعـود مـع بريطانيا، ويتضمن الثاني نسخة من المعاهدة التي أبرمت بين الحكومة الـبـريـطـانـيـة وعبدالعزيز بتاريخ ١٨ صفر ١٣٣٤هـ الموافق ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٥م، ويقدم الثالث بيانا عن الأسلحة والذخائر الـتـي أعطيت لعبدالعزيز فيما بين عام ١٩١٥م-١٩١٨م. ويرد في الوثيقة عدد كبيـر مـن أسماء الشخصيات والقبائل والأماكن ذات العلاقة بالموضوع.

***RSA 2.14: 603-55** *ABD 10.2.13: 265-317*

Safwat 3.242: 700-81

1918/11/14
L/P&S/10/637 (2)

مذكرة بعنوان «لقب الملك الحسين» من إعداد وزارة الهند، لندن، مؤرخة فـي ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م.

تقول المذكرة إن وزارة الخارجية البريطانية أثارت، بناء على مبادرة من لورنس Colonel Lawrence، مسألة منـح الملك حسين لقب ملـك العرب، وكان الـلقب الـذي اختاره الشريف نفسه في عام ١٩١٦م هو لقب «ملك الأمة الـعربية». وأشـارت وزارة الهنـد في رسالتـها المؤرخة في ٤ نوفـمبر ١٩١٦م أن هذا اللقب لا ينفي الاستقلال الـذاتي لباقي الحكام العرب ولكن تم اقتراح بدائل أخرى من قبل ولسون Colonel Wilson وريجنالـد وينجيـت Sir Reginald Wingate والحكومة الفـرنسـية وهـنري مكـماهـون Sir Henry McMahon مثل «جلالـة الشريف» و«ملك العرب في الحجاز» و«ملك الحرمين» و«ملك الحجاز». وأيدت حكومة الهند لقب «ملك العرب في الحجاز وملحقاتها» الذي لا يسيء للزعمـاء العرب الآخرين. واقتـرح بيرسي كوكس Sir Percy Cox الذي كان آنذاك في بغداد لقب «سلطان الحجاز حامي الحرمين»، وفي النهاية أُتخِذ لقب ملك الحجاز.

ومما يمنع اعتـماد لقب أوسع هو ما قد يحدثه من تأثير على القادة العرب المستقلين مثل عبـدالعزيز آل سعود والإدريـسي حتى سلطـان مسقط وشيـخ الكويت، والمطالـبة

بالعراق التي قد تنتج عن اللقب. وتقترح المذكرة أن يتم إخبار حكومة الهند والمندوب المدني في العراق أن وزارة الخارجية ترغب بالاعتراف بلقب «ملك العرب» للملك حسين، حيث أن تغيير اللقب لا يعني تغيير مكانة حسين بالنسبة للحكام العرب الآخرين، كما أنه يجب التوصل إلى نوع من التعايش بين هؤلاء الزعماء. ويطلب وزير الهند من حكومة الهند والمندوب المدني بمشورتهما حول تأثير الاعتراف على عبدالعزيز آل سعود وبلاد الرافدين والإجراءات التي يمكن اتخاذها لجعل المسألة مقبولة.

RHD 2.09: 205-06

1918/11/15
R/15/2/34 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزير الهند في لندن، مؤرخة في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م.

يشير المندوب المدني البريطاني إلى برقية وزير الهند المؤرخة في ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) ويبين أنه ليس بإمكانه الاستغناء عن ليتشمان Leachman في الوقت الراهن كما يرى أنه في ضوء الظروف المتغيرة التي تشهدها المنطقة لا تبدو أن هناك حاجة لإرسال ضابط بريطاني إلى عبدالعزيز آل سعود، فابن رشيد على ما يبدو قد تصالح مع كلا الطرفين ويمكن ترك الأمور لتتطور بصورة طبيعية. ويشير المندوب المدني إلى أن عبدالعزيز آل سعود سيواصل الحصول على الدعم اللازم كما سيتم إطلاعه على الإعلان البريطاني-الفرنسي وأن هذا سيؤكد له مجددا سماح الحلفاء للدول العربية بما في ذلك نجد بتقرير مصيرها. ويشدد المندوب المدني على أن إصرار الشريف على موضوع الخرمة في ظل الظروف الراهنة المليئة بالصعوبات بالنسبة للحكومة البريطانية قد لا يثير فقط الأعمال العدائية بل قد يؤدي كذلك إلى اهتزاز ثقة عبدالعزيز بصدق النوايا البريطانية ولهذا يستدعي هذا الأمر الدراسة المتأنية والحريصة في ضوء السياسية البريطانية العامة تجاه العرب. ويذكر المندوب المدني أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby كتب تقريرا كاملا عن عمل بعثة نجد ويقترح إرسال فلبي إلى القاهرة لبحث الموضوع مع المندوب السامي البريطاني هناك.

1918/11/17
FO 882/13 (2)

تقرير أعده سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة حول المفاوضات بين الملك حسين وابن رشيد كما رواها الملك حسين أثناء المقابلة بينهما بتاريخ ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م.

يذكر التقرير أن المفاوضات بدأت برسالة كتبها ابن رشيد للأمير عبدالله بن الحسين، ثم أخبر الملك ابن رشيد أن عليه أن يثبت

حسن نيته بقطع علاقاته بالأتراك. وفي إحدى الرسائل وضع ابن رشيد بعض الشروط للخضوع للملك حسين بينها عودة تيماء وأراض أخرى فأجابه الملك حسين بأن عليه أن يقبل الخضوع غير المشروط أو يرفضه قبل الاستمرار في أي نقاش، وقبل ابن رشيد بذلك. ويذكر التقرير أن ولسون علق أن الظروف مواتية للملك حسين ليقنع ابن رشيد بضرورة وأهمية الوحدة العربية ولهذا فإن على ابن رشيد ألا يقوم بأي أعمال عدائية ضد عبدالعزيز آل سعود، وأجاب الملك أنه قام فعلا بهذا وأضاف أن ابن رشيد طلب مساعدته ضد عبدالعزيز آل سعود قائلا إن رجال عبدالعزيز آل سعود قد قتلوا والده، ويشير ولسون إلى أن ابن رشيد على ما يبدو اتهم عبدالعزيز بعدة اتهامات منها أنه ينوي مهاجمة الأمير عبدالله بن الحسين وأنه قد كتب إلى فخري يخبره أنه (أي عبدالعزيز) سيأتي إلى المدينة المنورة في القريب. لكن الأمير علي كتب إلى والده الملك يخبره أن من المحتمل جدا أن تصريحات ابن رشيد هذه غير صحيحة، ويتفق الملك مع الأمير علي في هذا الرأي حيث علم أن ابن رشيد يتبادل الرسائل مع عبدالعزيز آل سعود. ووجه الملك أوامر لابن رشيد بأن يرسل موفدين رسميين للأمير عبدالله يعلنون خضوع ابن رشيد للملك حسين.

RHD 2.11: 301-02

1918/11/20
FO 686/40 (1)

برقية من سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة إلى المكتب العربي في القاهرة، مؤرخة في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م.

يشير ولسون إلى أنه أجرى محادثات عديدة مع الملك حسين بشأن الرسالة التي طلبت منه الحكومة البريطانية أن يرسلها إلى عبدالعزيز آل سعود وإلى ما ورد من بغداد حول طريقة استلامه رسالة عبدالعزيز، وتنقل عن الملك حسين أنه لم يقصد أبدا أن يعطي وعدا بالكتابة إلى عبدالعزيز وإذا ورد هذا في رسالته فقد كانت غلطة أو خطأ في الترجمة. وأعلن الملك حسين أنه لا يستطيع إجراء مراسلات ودية مع عبدالعزيز لأن ذلك سيسيء إلى مكانته. ويذكر ولسون أنه رأى النسخة الأصلية لرسالة الملك حسين وهي بخط يده ولا تحتوي على أي وعد بكتابة رسالة وإنما هناك خطأ في الترجمة. ومن جهة أخرى يعترف الملك بوصول رسول من قبل عبدالعزيز إلى مكة المكرمة يحمل رسالة فأخبره الملك أنه لا يستطيع استلام أي رسالة من عبدالعزيز حتى يسحب كل قواته من الخرمة. ويذكر ولسون أن الملك أصر على أنه لا يمكن أن يكتب إلى عبدالعزيز دون أن يفقد مكانته مما سيضر بمصالح بريطانيا ويقول ولسون إن جذر المشكلة هو نشاط الإخوان في الخرمة، والحل الوحيد الممكن هو

الاعتراف بزعيم اسمي واحد وضمان الحقوق العادلة لمختلف الزعماء.

RHD 2.15: 432

1918/11/21
L/P&S/18/B302 (23)

مذكرة حول «تسوية تركيا وشبه الجزيرة العربية» صادرة عن دائرة المخابرات السياسية، وزارة الخارجية البريطانية، ومؤرخة في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م.

تنقسم المذكرة إلى ثلاثة أجزاء تتناول التزامات الحكومة البريطانية ورغباتها وسياستها. وبالنسبة للالتزامات البريطانية في المنطقة تورد المذكرة قائمة بها ومن ضمنها المعاهدة التي عقدتها في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٥م مع عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والأحساء. كما تبين المذكرة أن الحكومة البريطانية التزمت أيضا تجاه عبدالعزيز وشيخي الكويت والمحمرة بألا تقع البصرة تحت السيطرة التركية مرة أخرى.

وفي الحديث عن رغبات الحكومة البريطانية في المنطقة بصورة عامة، تبين المذكرة حرص بريطانيا على الحفاظ على ممتلكاتها ومحمياتها ومعاهداتها وفي الوقت نفسه ضمان أكبر قدر من الاستقلال المحلي الذي يتماشى مع ذلك وأقل تدخل خارجي ممكن في الإدارة المحلية. وقد اقتصرت المعاهدات قبل الحرب على حكام الساحل وكانت سياسة الحكومة البريطانية هي أن تقتصر مسؤولياتها على المحافظة على السلام في البحر. لكنها أثناء الحرب عقدت معاهدات مع بعض زعماء الداخل وقبائله الذين كان بوسعهم أن يقوضوا السلام في نزاعات حول الحدود والولاءات القبلية التي لا يمكن للحكومة البريطانية التحكم بها من خلال قوتها البحرية. لذلك كان عليها أن تكون مستعدة للتدخل عن طريق البر في حال التعرض لعدوان خارجي أو خرق للمعاهدات من قبل الحكام العرب أنفسهم. وقد أثيرت هذه المسألة بالنسبة للمعاهدة المعقودة مع عبدالعزيز آل سعود والمشكلات القائمة بينه وبين الملك حسين بن علي.

وفي الحديث عن السياسة البريطانية في المنطقة تتحدث المذكرة عن الحاجة إلى الحد من المصالح الفرنسية، فالمنطقة التي ستخضع للنفوذ الفرنسي تضم بلاد قبيلة الرولة من عنزة الذي يعتبر زعيمها نوري الشعلان من أقوى الحكام العرب المستقلين في الجزيرة العربية، وإذا حققت طلبات فرنسا فذلك سيمنحها نفوذا داخل الجزيرة ويدا في النزاعات والولاءات القبلية بحيث يستحيل تطبيق النظام «التصالحي» البريطاني في الجزيرة العربية. وتقول المذكرة إن على الحكومة البريطانية أن توضح لزعماء القبائل أن المعاهدات القائمة ترتكز على مبدأي حرية الاختيار والاستقلال، كما أن عليها الحصول على اعتراف رسمي بهذه المعاهدات من قبل

الموقعين على مؤتمر السلام وعلى اعتراف بحقها في عقد معاهدات مماثلة كما تشاء مع أي من حكام شبه الجزيرة العربية.

AB 2.39: 549-71

1918/11/22
FO 686/40 (8)

مذكرة عن العلاقات بين الملك حسين وعبدالعزيز آل سعود أعدها سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م ومرفقة طي رسالة من ولسون إلى ريجنالد وينجيت General Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة، مؤرخة في ٢٤ نوفمبر.

يذكر ولسون أنه أجرى عدة لقاءات مع الملك حسين وينقل مضمونها قائلا إن أصل المشكلة هو نشاط الإخوان العدائي. ويعتقد الملك حسين أن عبدالعزيز أسس جماعة الإخوان في نجد لأسباب سياسية عدائية وأن من الضروري تفكيك هجر الإخوان التي وصفها بأنها مراكز عسكرية ومصدر خطر دائم، وعودة سكانها إلى قبائلهم لتحقيق السلام في وسط الجزيرة العربية. وإذا لم يتم إيقاف حركة الإخوان فإنها ستدمر أسس الوحدة العربية وهي تناقض الدين الإسلامي. وينقل ولسون الأمثلة التي ذكرها الملك حسين عن تصرفات عبدالعزيز فقد نقل عن أحمد أحد أقرباء شيخ الكويت تعليقا سمعه من خدم عبدالعزيز آل سعود يصف بعض الحجاج المارين بأنهم كفار ذاهبون إلى كفار. ومنع الإخوان النجديين الذين حاولوا تأدية الحج من ذلك، وأصدر عبدالعزيز أوامره بألا يقوم النجديون بتأدية الحج كما منع التجارة مع مكة المكرمة منذ بضعة شهور. ويعتقد الملك حسين أن عبدالعزيز يختلق قصة مقنعة لسلطات بغداد ويلقي باللوم على الملك حسين في أي شيء يحصل بينما يستمر سرا بممارسة سياسة عدوانية من خلال الإخوان الذين يكرههم معظم العرب. ويقول الملك حسين إن بإمكانه تأليب القصيم وحائل وقبيلة العجمان والقبائل المجاورة ضد الإخوان إلا أنه لن يفعل هذا لأنه سيدمر فرصة الوحدة العربية. ويقول ولسون إنه مقتنع أن مفهوم الوحدة العربية تحت زعيم واحد هو الهدف الحقيقي للملك حسين. وأعلن الملك حسين أن على الحكومة البريطانية أن تختار بينه وبين عبدالعزيز. ويذكر ولسون أنه سأل الملك ما إذا كان قد كتب إلى عبدالعزيز كما وعد في رسالة إلى باسيت Colonel Basset مؤرخة في ٢٨ شعبان ١٣٣٦هـ فأجاب على الفور بأنه لم يعد بذلك إذ لا يمكنه أن يكتب رسالة كهذه دون أن يلحق الضرر بمكانته، وأوضح أن هناك خطأ في كتابة الرسالة أو ترجمتها، وحينما اطلع ولسون على مسودة بخط الملك وجد أنها تعني أنه لن يكتب إلى عبدالعزيز.

ويشير ولسون إلى أنه حاول إقناع الملك بكتابة رسالة ودية ولكن دون جدوى وحتى يضع الملك حدا لهذه المسألة قال إن أفضل ما يمكن أن يفعله هو أن يستقيل وأثناء الحديث أشار الملك إلى أن عبدالعزيز أرسل ١٥٠٠ من الإخوان من نجد لمساعدة خالد بن لؤي، لكن ٢٥٠ رجلا منهم قتلوا عندما هاجموا قوات الشريف كما قتل خمسة رجال من أسرة خالد كانوا من أصدقاء الملك، وقال الملك إن دليلا آخر على تورط عبدالعزيز في مساعدة خالد بن لؤي أن المدافع التي فقدتها قوات الشريف أرسلت إلى الرياض. ويعتقد الملك أن عليه احتلال الخرمة بطرق سلمية لكي يرد الاعتبار لنفسه وذكر أن خالد بن لؤي ومعه حوالي ٥٠٠ من الإخوان من نجد ومن سكان الخرمة يحتلون مبنى الحكومة والحصن، ويبعد موقع شاكر عن الخرمة حوالي ثلاث ساعات ويعتقد الملك أن نواياه السلمية سوف تنجح وأن الانسحابات من جيش خالد متكررة.

وفي مناسبة أخرى قال الملك حسين أنه إذا أرسل رسالة إلى عبدالعزيز فسيجعل نفسه رخيصا ويعترف علنا أنه أقل شأنا من عبدالعزيز، وأعلن أن هدفه الأول هو دعم المصالح البريطانية أي ضمان الأمن والوحدة في الجزيرة العربية، ولو أصرت الحكومة البريطانية على كتابته الرسالة فسيفعل ذلك مرغما شرط أن يغادر البلاد بعد كتابتها، وتساءل عن الهدف من إصرار الحكومة البريطانية على الرسالة وأعلن استعداده أن يضمن لعبدالعزيز جميع الحقوق التي تنص عليها معاهدته مع بريطانيا. ويقول ولسون إنه أكد للملك عدم وجود أي شيء سري حول سياسة بريطانيا مع عبدالعزيز لكنها ترى ضرورة وجود علاقات ودية بينه وبين عبدالعزيز، وأوضح ولسون أن إعادة رسالة عبدالعزيز دون قراءتها هو إهانة وطلب من الملك أن يقرأ أي مرسلات قد ترده من عبدالعزيز في المستقبل، وحسب معلومات ولسون فإن الرسالة التي أعادها الملك كانت ودية. لكن الملك حسين اتهم عبدالعزيز بالكذب وبادعاء الصداقة، وأعلن عدم استعداده لتلقي أي رسالة منه إلا إذا سحب كل الإخوان من الخرمة أو إذا فككت الهجر التي شكلها الإخوان.

وأشار الملك حسين إلى مذكرة كان قد سلمها إلى ولسون يبين استعداده لكتابة رسالة رسمية إلى الحكومة البريطانية يعد بحماية حقوق عبدالعزيز. وطلب الحسين من ولسون مقارنة ما ورد في المذكرة مع بنود الاتفاقية بين الحكومة البريطانية وعبدالعزيز وإذا لم يكن هناك تناقض بينهما فهو يريد من الحكومة البريطانية أن تخبر عبدالعزيز أن هذه هي الشروط التي يجب أن يقيم إمارته على أساسها ويمكن لعبدالعزيز أن يقدم ملاحظاته عليها. ويوضح ولسون أن الملك حسين اعترف بأنه رفض رسالة عبدالعزيز

ولو تصرف كما يفعل عبدالعزيز لأنكر أي علم له بالرسالة.

ويلخص ولسون موقف الملك بأنه قادر بسهولة أن يخلق مشكلة لعبدالعزيز لكنه أحجم عن ذلك بسبب رغبة الحكومة البريطانية ولعدم الإضرار بهدفه في تحقيق وحدة الجزيرة العربية، لكن عبدالعزيز اتبع سياسة عدوانية بواسطة الإخوان وقد جاء الوقت لأن يمتنع الملك عن إرسال أو استلام أي رسائل من عبدالعزيز مادامت قواته موجودة في أراض حجازية.

وفي اللقاء الأخير سأل ولسون الملك عن تعيين الأمراء مثل أمير حرب وأمير جهينة ليصل إلى موضوع أمراء الخرمة، وأخبره الملك أن والد خالد بن لؤي كان أميرا للخرمة وخلفه ابنه منصور، الذي توفي، وعندها عين الملك حسين أخاه خالدا أميرا بالنيابة. ولأمراء الخرمة سلطة كاملة على قسم قبيلة سبيع المقيم في الحجاز ومدينة الخرمة، أما القاضي والمسؤولون الآخرون فيعينهم كبير الأشراف. وينقل ولسون قول الملك حسين إن وادي تربة ووادي الخرمة ووادي سبيع هي أودية حجازية.

RHD 2.15: 438-445

1918/11/24
FO 686/40 (3)

رسالة من سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة إلى ريجنالد وينجيت General Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة، مؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م.

يرفق ولسون مذكرة داخلية حول العلاقات بين الملك حسين وعبدالعزيز آل سعود مؤرخة في ٢٢ نوفمبر بناء على محادثات دامت ساعات عديدة أكدت آراء ولسون السابقة وهي أن الملك حسين هو الذي كان يعين أمراء الخرمة وهم مدينون بالولاء له، ولهم سلطة كاملة على مدينة الخرمة ومنطقتها وجزء قبيلة سبيع المقيم في الحجاز، وأن سبب الوضع المتوتر هو النشاطات الدعائية للإخوان التي أدت إلى انضمام خالد بن لؤي إلى السلفية ثم العصيان. وفي فترة مبكرة من الأزمة وصل عدد كبير من الإخوان من نجد إلى الخرمة لدعم خالد مما أدى إلى تفاقم الوضع إلى حد كبير. ويقول ولسون إن الملك حسين يحاول بصدق إنهاء المشكلة بصورة سلمية لما لها من الضرر على قضية الوحدة العربية، وإنه إذا لم توقف نشاطات الإخوان فإن مصدرا مستمرا للقلاقل سيبقى وقد يصبح خطرا كبيرا من خلال إشعال حرب دينية بين السلفيين والمسلمين التقليديين والذين قد يلجأون إلى الاتحاد والقيام بعمل شبيه لما فعله السلطان التركي من خلال محمد علي في مصر قبل حوالي مائة سنة. ويضيف ولسون أنه فهم من برقيات هاري سينت جون

فلبي Harry St. John Philby أن عبدالعزيز آل سعود رفض طلب الإخوان أن يصبح إماما لهم وأن موقفه ليس قويا وهو غير قادر على السيطرة على الإخوان المعادين لبريطانيا. لكن تأييد عبدالعزيز للإخوان وتعاطفه معهم أثبته إعلانه أنه أقسم على مساعدة خالد بن لؤي في حال قيام الملك حسين بأي عمل عدواني ضده. ويقول ولسون إن على عبدالعزيز أن يختار بين أن يكون مسؤولا عن نشاطات حركة الإخوان ودعايتها، أو أن يعلن عدم قدرته السيطرة عليهم ويحذر الإخوان خارج حدوده ألا ينتظروا مساعدته. ويبدو أن سياسة عبدالعزيز هي توسيع ممتلكاته عن طريق نشر السلفية. ويعتقد ولسون أنه لو انضم الشريف شرف أمير الطائف إلى الإخوان وتحدى الملك حسين لما تردد عبدالعزيز في إرسال قوة من الإخوان لنجدته. ويعتقد ولسون أن الوقت قد حان لتختار الحكومة البريطانية بين الملك حسين وعبدالعزيز آل سعود، والملك حسين برهن على إخلاصه للحكومة البريطانية وصمد أمام المغريات بينما تجرأ عبدالعزيز على تهديد الحكومة البريطانية بقطع علاقته معها تلبية لضغط الرأي العام.

RHD 2.15: 433-35

1918/11/27
L/P&S/10/390 (1)

رسالة من آرنولد ولسون Lieut.-Col. Arnold. T. Wilson المندوب المدني البريطاني في بغداد بالنيابة إلى هاملتون جرانت Sir Hamilton Grant سكرتير حكومة الهند البريطانية في الدائرة السياسية والخارجية، دلهي، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م.

يرسل ولسون طي هذه الرسالة نسخا من تقارير هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby عن البعثة التي قام بها إلى عبدالعزيز آل سعود. وتؤكد الرسالة أهمية المعلومات التي تحتوي عليها هذه التقارير بصفتها معلومات مستقاة من المصادر الأصلية مباشرة ويصعب السفر للحصول عليها. كما تفيد البرقية أن فلبي هو في طريقه إلى مصر ليتحادث مع المندوب السامي هناك قبل خروجه في إجازة. كما تزكي البرقية مجهودات فلبي وإخلاصه وكفاءته.

RSA 3.01: 134

1918/11/27
R/15/2/34 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby عن طريق البصرة، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م.

يقول المندوب المدني إن التقارير القائلة إن هناك مخططات لعبدالعزيز آل سعود للاستيلاء على الخرمة عادت للانتشار في الحجاز، وهناك خوف من تزايد نفوذ الوهابيين عندما يوقف الشريف الحسين بن

علي مدفوعاته للبدو. وينقل عن الشريف شاكر قوله إن عبدالعزيز أرسل أربعمائة وخمسين رجلا إلى الخرمة وقام هو (أي شاكر) بسحب رجاله من هناك عقب اشتباك خفيف وذلك استجابة لتعليمات الشريف له بتجنب سفك الدماء. وتذكر البرقية تزايد هيمنة الإخوان في الخرمة وتقول إن الشريف لجأ إلى السلبية لكنه يخشى العواقب.

1918/11/27
R/15/2/34 (1)

رسالة من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود إلى جورج الكسندر منجافين George Alexander Mungavin القنصل البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٢ صفر ١٣٣٧هـ الموافق٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م، وهي تحمل خاتم عبدالعزيز آل سعود، وعليها ترجمة لها إلى اللغة الإنجليزية.

يبين عبدالعزيز استلامه رسالة منجافين المؤرخة في ١٤ صفر الموافق ١٩ نوفمبر والتي تحتوي على نص برقية موجهة إليه من المقيم السياسي البريطاني في الخليج يشكر فيها عبدالعزيز على تهنئته بالانتصارات البريطانية.

1918/11/29
R/15/2/34 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزير الهند في لندن، مؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م.

يشير المندوب المدني إلى برقية سابقة له إلى وزير الهند مؤرخة في ١٥ نوفمبر ويحيطه علما أن هاري سينت جون فلبي .Harry St John Philby غادر البصرة متجها إلى السويس يوم ٢٤ نوفمبر.

1918/11/30
L/P&S/18/B298 (4)

ملحوظة وزارة الهند حول مذكرة وزارة الخارجية البريطانية فيما يتعلق بسياسة الحكومة البريطانية في شبه الجزيرة العربية، والملحوظة مؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م، ومرفق بها ملحق حول الضمانات المقدمة من الحكومة البريطانية لعبدالعزيز آل سعود.

تبين الملحوظة أن حاجة بريطانيا للمحافظة على السلام الداخلي في شبه الجزيرة العربية أعطيت قدرا من التركيز أكثر مما ينبغي، وتصحح الملحوظة بعض المعلومات التي جاءت في المذكرة، فتقول مثلا إن الحكومة البريطانية لم تبرم معاهدات مع أي من حكام شبه الجزيرة العربية باستثناء الإدريسي وعبدالعزيز آل سعود، وأن الحكومة البريطانية لم تستجب لعروض عبدالعزيز قبل خروج القوات التركية العثمانية من الأحساء. وأن فرض الحكومة البريطانية إرادتها في المناطق الداخلية من شبه الجزيرة العربية أمر صعب من الناحية العملية، ولهذا فعليها تجنب الدخول في معاهدات تفرض عليها هذا التدخل.

وتقول الملحوظة إن كل ما تلتزم به الحكومة البريطانية بموجب معاهدتها مع عبدالعزيز آل سعود هو الاعتراف به كحاكم مستقل لمناطق سيتم تحديدها، ومساندته ضد العدوان الأجنبي، الذي لا يشمل غارات القبائل العربية بعضها على بعض. غير أنه إذا ما تم إزالة النفوذ التركي من تلك المنطقة فإن مثل هذه الغارات لن تشكل خطرا على الحكومة البريطانية أو على أصدقائها، كما يجب ألا تحل أي قوة أجنبية أخرى محل تركيا العثمانية كعامل زعزعة للسلام في هذه المنطقة، ويجب السيطرة على تجارة الأسلحة، والمحافظة على بقاء طرق الحجيج والقوافل مفتوحة. وتبين الملحوظة أن المحافظة على السلام في شبه الجزيرة العربية مهمة مكلفة للغاية ومستحيلة. ومع إزالة خطر الأتراك العثمانيين فإن كراهية العرب ستنتقل إلى بريطانيا، ولهذا فكلما قل تدخلها في شبه الجزيرة العربية كان ذلك أفضل. وتتضمن الملحوظة ملحقا خاصا بالضمانات التي قدمتها الحكومة البريطانية إلى عبدالعزيز آل سعود يوضح أن المقصود بمساندته ضد العدوان الخارجي كان تركيا العثمانية ويستشهد على هذه النقطة بتعليق أبداه بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox أثناء التفاوض على المعاهدة كما بين ما جرى من نقاش حول صياغة هذا التعهد. فقد أثير الموضوع فيما يتعلق بالخلاف بين عبدالعزيز آل سعود والشريف حسين. ويورد الملحق بعض ما دار من نقاش حول هذه النقطة وتوصيات ولسون Captain Wilson في هذا المجال. وقد ذكر عبدالعزيز آل سعود أن من يهاجمه الآن ليس قوة أجنبية بل حليف من حلفاء بريطانيا.

AB 2.38: 543-46

1918/12/02
L/P&S/10/390 (2)

نسخة من رسالة من الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز إلى الوكيل البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م، مرفقة برسالة من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، القاهرة، إلى آرثر جيمس بلفور Arthur James Balfour وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ ديسمبر ١٩١٨م وتحمل إحالة من المندوب السامي إلى نائب الملك البريطاني في الهند، مؤرخة في ١٦ ديسمبر ومذكرة من سينت كلير فريتاس H. St. Clair Freitas السكرتير الخاص المساعد لنائب الملك تحيل الرسالة إلى سكرتير حكومة الهند في الدائرة الخارجية والسياسية، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تتضمن الرسالة الحديث عن الهجوم الذي شنه الإخوان على دغيبجة والذي كان شاكر قد توقع حدوثه، ويزعم في الرسالة أن عددا من السوابق تبرر عدم ثقة الملك

الحسين بن علي بعبدالعزيز آل سعود وصواب إصرار الملك على عدم مراسلة عبدالعزيز فهو يقول إن عبدالعزيز حين قتل عفاس وهو شيخ من الروقة أرسل هدية إلى الملك حسين مع واحد من كبار رجاله يدعى صالح العذل لكن الحسين رفض الهدية. وتؤكد الرسالة على ضرورة أن توجه الحكومة البريطانية تهديدا إلى عبدالعزيز بقطع كل علاقاتها معه إذا لم يفرق الإخوان ويمنع قبيلة عتيبة من الاتصال مع قرى نجد. ويهدد الملك الحسين في رسالته بريطانيا بأنه سوف يتخلى عن السلطة ما لم تستجب لرغبته.

RSA 3.01: 138-39

1918/12/03
L/P&S/10/390 (1)

برقية من الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز إلى الوكيل البريطاني في جدة، مؤرخة في ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

تفيد البرقية أن الملك الحسين تسلم رسالة الوكيل البريطاني المؤرخة في ٢٧ صفر ١٣٣٧هـ الموافق ١ ديسمبر ١٩١٨م التي تطلب منه بريطانيا فيها أمر الشريف شاكر بن زيد بمحاولة تجنب المواجهة مع قوات الإخوان قدر المستطاع. إلا أن الرسالة توضح أن الوضع لم يعد يسمح بالصبر خاصة وقد هاجم الإخوان رجال الملك حسين على مشارف مكة المكرمة. وتضيف البرقية أن المسألة أصبحت الآن في أيدي الحكومة البريطانية.

RSA 3.01: 139

1918/12/04
L/P&S/10/390 (3)

رسالة من ولسون Colonel C. Wilson، جدة، إلى ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، القاهرة، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م، مرفقة برسالة من وينجيت إلى آرثر جيمس بلفور Arthur James Balfour وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ ديسمبر ١٩١٨م وتحمل إحالة من المندوب السامي إلى نائب الملك البريطاني في الهند، مؤرخة في ١٦ ديسمبر ١٩١٨م ومذكرة من سينت كلير فريتاس H. St. Clair Freitas السكرتير الخاص المساعد لنائب الملك تحيل الرسالة إلى سكرتير حكومة الهند في الدائرة الخارجية والسياسية، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

يرسل ولسون ترجمة رسالة وبرقية من الملك حسين بن علي إليه، ويوضح أن الملك الحسين قد أصبح قلقا بالفعل بسبب الأعمال التي أخذ يمارسها الإخوان، وأنه طلب المساعدة من البريطانيين، وأن أمام بريطانيا أحد خيارين، إما تبني اقتراح وينجيت وتوجيه رسالة إلى عبدالعزيز آل سعود في الحال تطلب منه سحب قوات الإخوان من

الخرمة، وإما ترك المجال للملك الحسين وعبدالعزيز ليتوليا حسم المسألة فيما بينهما. وتشدد الرسالة على تزايد خطر الإخوان وفشل سياسة ملك الحجاز الدفاعية بعد حادثة الخرمة بحيث إن مدينة مكة المكرمة أصبحت مهددة بالسقوط في حال هزيمة قوات الشريف شاكر بن زيد. ولهذا تحذر الرسالة من خطر سقوط الجزيرة العربية في الفوضى في حال تبني الخيار الثاني. وتفيد الرسالة أن ولسون كان قد حث الملك الحسين عدة مرات على التصالح مع عبدالعزيز، وهو يعبر عن شكه في التزام عبدالعزيز للحكومة البريطانية في حين أن الملك الحسين أبدى أكثر من دليل على وفائه لها. وكدليل على ذلك تركز الرسالة على رواج الشائعات في كامل الجزيرة العربية الدالة على سلبية مشاعر عبدالعزيز آل سعود نحو بريطانيا، مقارنة بالملك الحسين بن علي.

RSA 3.01: 136-38

1918/12/05
L/P&S/10/390 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من (الشريف) خالد بن منصور بن لؤي (أمير الخرمة) إلى الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود حاكم نجد والأحساء والقطيف والجبيل وملحقاتها، مؤرخة في ٣٠ صفر ١٣٣٧هـ الموافق ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

يفيد خالد بن منصور بن لؤي في رسالته أن شاكر بن زيد وعددا من القبائل الحجازية منها البقوم يتهيأون للهجوم عليه وعلى من معه. كما يفيد خالد أنه قد أوقع الهزيمة بابن ثامر وغيره، فاستولى على ممتلكاتهم غنيمة وقتل منهم قرابة الثمانين رجلا معظمهم من أعيان تربة واستولى على مدفعين رشاشين، وأن أهل تربة قد أصبحوا يتفاوضون معه. وقد حمل خالد بن منصور بن لؤي في رسالته الشريف الحسين بن علي مسؤولية كل ما حدث، وطلب من عبدالعزيز حماية رعاياه.

***RSA 3.01: 122-23** *Safwat 3.246: 812-13*

#FO 371/4145

1918/11/01-12/05
FO 371/3414 (3)

مذكرة داخلية حول عقوبة بتر أعضاء السجناء في الحجاز، تتضمن عددا من الحواشي والتوقيعات والتواريخ التي تتراوح من ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) إلى ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

تعلق المذكرة الداخلية على مذكرة من السفارة الإيطالية في لندن إلى وزير الخارجية البريطانية مؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) تقترح أن تقوم حكومات إيطاليا وبريطانيا وفرنسا بتقديم احتجاج مشترك للملك حسين لتخفيف العقوبات المفروضة في الحجاز. وتشير الحاشية الأولى المؤرخة

في ١ نوفمبر إلى أن هذا الأمر هو مجرد ذريعة من جانب الإيطاليين للتدخل في مكة المكرمة، وتقترح إرسال المسألة إلى القاهرة للتعليق عليها حيث إنه تم عرض المسألة على السلطات المحلية البريطانية لتبدي رأيها. أما الحاشية الثانية التي كتبها أورمزبي جور Major Ormsby Gore والمؤرخة في ٢ نوفمبر فترى أن أي تدخل في هذه المسألة يتطلب الحذر ولا تؤيد تقديم احتجاج رسمي، بل تقترح التلميح إلى أن هذه العقوبات لا تتفق مع ما يحصل في الدول المتحضرة. وتنصح المذكرة بالتصرف حسب اقتراح ولسون Colonel Wilson. وتشير الحاشية الثالثة المؤرخة في ٥ نوفمبر إلى تشدد الملك حسين في تطبيق قوانين الشريعة الإسلامية، وتقول إن الأمير علي له نفس أفكار أبيه، أما الأميرين فيصل وعبدالله فهما مختلفان. فالرق وأشياء محرجة أخرى لا تزال موجودة في الحجاز، لكن من الضروري ألا تتدخل بريطانيا. وتقول الحاشية الرابعة غير المؤرخة التي كتبها لورنس T. E. Lawrence إن ولسون ذهب للقاء الملك حسين وقدم احتجاجا فأشار الملك حسين إلى أن هذه العقوبات شائعة عند جيرانه، لكن ولسون حصل على وعد من الملك بأن تكون هذه المرة الأخيرة لتطبيق العقوبة. وتشير الحاشية الأخيرة المؤرخة في ٥ ديسمبر إلى أن وزارة الخارجية البريطانية قدمت بعض الاستفسارات حول المسألة وأرسلت بعض الأوراق وأنه تم إعداد مذكرة وإرسالها إلى تلك الوزارة.

RHD 2.05: 108-10

1918/12/06
L/P&S/10/389 (1)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر، القاهرة، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقية بغداد رقم ١٠٤٩٣ المؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) وتفيد أن الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز طلب من الحكومة البريطانية توجيه تهديد إلى عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد نتيجة للهجوم الذي شنه الإخوان على نقطة تموين تابعة للشريف شاكر بن زيد في دغيبجة. كما طالب بأمر الإخوان بالتفرق عن مراكز تجمعهم في الأرطاوية والغطغط وغيرهما، وهدد بالتخلي عن السلطة إذا لم تتصرف الحكومة البريطانية بما يرضيه.

RHD 2.15: 447-48 ***RSA 3.01: 114***

1918/12/10
R/15/2/34 (2)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

يفيد وينجيت أن الملك الحسين بن علي أبلغ ولسون Colonel Wilson أن قوة من الإخوان تتقدم تجاه مكة المكرمة تحت قيادة سلطان بن بجاد وأن الموقف يعتبر خطيرا جدا. ويرى ولسون ضرورة الطلب من عبدالعزيز آل سعود ليسحب قوات الإخوان من الخرمة والمناطق الواقعة إلى الغرب منها. ويركز وينجيت على أن انتشار الوهابية في الحجاز سيكون خطيرا كما سينذر باندلاع حرب بالقرب من الأماكن الإسلامية المقدسة. ويوصي أن ترسل الحكومة البريطانية فورا بتعليماتها إلى عبدالعزيز تطلب منه سحب قوات الإخوان من الخرمة وتنذره باتخاذ رد فعل حاسم في حال إخفاقه في ذلك يتضمن وقف المعونة عنه وإغلاق الأسواق.

RHD 2.15: 449 ***RSA 3.01: 115-16*** *Safwat 3.247: 814-15*

#FO 371/4144

1918/12/13
L/P&S/10/389 (1)

مسودة برقية من وزير الهند، لندن، إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، أرسلت في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقية المندوب السامي البريطاني في القاهرة رقم ١٨٥٧ بتاريخ ١٠ ديسمبر وتقول إن الحكومة البريطانية كانت حريصة دوما على حماية مصالح عبدالعزيز آل سعود المشروعة وتجنب الحكم المسبق في النزاعات حول الأرض بينه وبين الملك حسين. لكن إن صدق ما يقوله ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر من أن عبدالعزيز وأتباعه يقومون بعمليات عدوانية داخل الأراضي الحجازية فعلى الحكومة البريطانية إعادة النظر في موقفها ككل. وهي تنوي توجيه إنذار إلى عبدالعزيز أنه إذا لم يقلع عن النشاط العدواني ضد الحجاز ويسحب الإخوان من غرب الخرمة فستعتبر الحكومة البريطانية نفسها في حل لاتخاذ الإجراء المناسب للحفاظ على الأمن في وسط الجزيرة العربية. وسيدرك عبدالعزيز أن مصلحته تكمن في الأخذ بنصيحة بريطانيا، وقد تكون هذه الرسالة أكثر تأثيرا إذا بلغها سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة شخصيا، ومن المفيد أن يقابل ولسون عبدالعزيز ويكوّن رأيا مباشرا عن الوضع. لذلك سيطُلب من وينجيت أن يعد الترتيبات على هذا الأساس إذا وجد أنها مستحسنة بعد مناقشة الأمور مع هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby. لكن التطورات الأخيرة لا تسمح بطرح مسألة سيادة الملك حسين.

RHD 2.15: 450

1918/12/13
FO 371/3390 (1)

برقية من وزارة الهند في لندن إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

تشير الوزارة إلى برقية ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المؤرخة في ١٠ ديسمبر ١٩١٨م، وتقول إنه رغم حرص الحكومة البريطانية على مصالح عبدالعزيز آل سعود المشروعة إلا أنها ستعيد النظر في موقفها بأكمله إذا صح أنه هو وأتباعه يقومون بأعمال عدائية في الأراضي الحجازية. وتقترح وزارة الهند أن يُطلب من عبدالعزيز أن يمتنع عن مثل هذه الأعمال، وأن يسحب الإخوان من شرقي الخرمة. وتوضح البرقية أن الحكومة البريطانية تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على الأمن والاستقرار في أواسط الجزيرة العربية، وتقترح أن يتولى سيريل إدوارد ولسون Col. Cyril Edward Wilson إبلاغ عبدالعزيز هذه الرسالة، وأن يطلب من وينجيت اتخاذ ما يلزم إذا وجد هذا الاقتراح مناسبا بعد التفاهم مع هاري سينت جون فلبي Harry St. John B. Philby. وتقول البرقية إن من غير المناسب في الظروف الراهنة إثارة مسألة سيادة الملك حسين.

Safwat 3.248: 815-816

1918/12/14
FO686/40 (1)

رسالة من سيريل إدوارد ولسون Colonel Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة إلى الملك حسين كبير الأشراف وأمير مكة المكرمة، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

يخبر ولسون الملك حسين أنه استلم رسالته المؤرخة في ١١ ديسمبر وأنه سيرسلها إلى المندوب السامي البريطاني في القاهرة لكنه أبرق فحواها إليه. ويعبر ولسون عن دهشته وأسفه لما قاله الملك حسين من أن الحكومة البريطانية تتغاضى عن أي شيء يقوم به عبدالعزيز آل سعود بينما تطلب منه دوما أن يتبع سياسة ضبط النفس وعدم القيام بأي عمل. ويشير ولسون إلى ما قاله سابقا في رسالته المؤرخة في ١٠ ديسمبر من أن الشك في أن الحكومة البريطانية تساعد عبدالعزيز ليس له ما يبرره وأن الاتهام الذي يوجهه لها غير صحيح، ويأمل ولسون عدم تكرر الشكوك في المستقبل وفي مبادلة الحسين للحكومة البريطانية ما توليه من ثقة.

RHD 2.15: 451

1918/12/15
FO 371/3390 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

إشارة إلى برقية وينجيت المؤرخة في ١٠ ديسمبر تقول وزارة الخارجية إن وزارة الهند أبلغت المندوب المدني البريطاني في بغداد باقتراح إبلاغ عبدالعزيز آل سعود ضرورة الامتناع عن الأعمال العدائية ضد الحجاز وسحب الإخوان الموجودين غربي الخرمة، وإلا فستتخذ الحكومة البريطانية الإجراءات المناسبة لحفظ السلام في المنطقة. وتضيف البرقية نقلا عن وزارة الهند أن من الأفضل لو قام سيريل إدوارد ولسون Col. Cyril Edward Wilson بإبلاغ هذه الرسالة إلى عبدالعزيز شخصيا من جدة. وتطلب البرقية من وينجيت التنسيق مع هاري سينت جون فلبي Harry St. John B. Philby في هذا الخصوص، وتقول إن الفرصة ليست مواتية لإثارة موضوع سيادة الملك حسين.

Safwat 3.249: 816

1918/12/16
FO 686/40 (1)

رسالة من الملك حسين بن علي إلى سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٢ ربيع الأول ١٣٣٧هـ الموافق ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

يشير الملك حسين إلى أنه استلم رسالة ولسون المؤرخة في ١٢ ديسمبر، ويرد قائلا إنه هو الذي يشعر بالدهشة والأسى والحزن وليس ولسون، ويضيف إلى ما قاله في برقية أرسلها قبل كتابة هذه الرسالة بشأن طريقة تنظيم الدول العربية أن على أمير الحجاز أن يقبل الحدود التي تُعطى له حتى ولو كانت جبال مكة المكرمة فقط.

RHD 2.15: 452

1918/12/17
FO 371/3390 (1)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

يشير وينجيت إلى برقية الوزارة رقم ١٥٢٤ (المؤرخة في ١٥ ديسمبر) ويقول إنه سيستشير هاري سينت جون فلبي Harry St. John B. Philby عند وصوله إلى القاهرة وإن سيريل إدوارد ولسون Col. Cyril Edward Wilson على استعداد للقيام بالمهمة، ولكنه لا يحبذ سفر ولسون إلى نجد نظرا للظروف السائدة هناك، ويفضل أن يرسل التحذير إلى عبدالعزيز آل سعود من خلال رسالة تحمل توقيع كبير الضباط السياسيين البريطانيين في بغداد.

Safwat 3.250: 817

1918/12/18
L/P&S/10/827 (2)

الملخص السياسي الدوري الصادر عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) عن شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م،

وهو يحمل توقيع بيل J. H. Bill نائب المقيم السياسي، مرسل إلى هاملتون جرانت Sir Hamilton Grant سكرتير الشؤون الخارجية لحكومة الهند البريطانية في الدائرة الخارجية والسياسية، دلهي، مؤرخ في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

يذكر الملخص ضمن الأخبار الواردة من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين قيام أمير الأحساء بإعدام بعض رجال العجمان لتعرضهم لإحدى القوافل. كما يذكر ضمن الأخبار الواردة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت وصول قافلة لحمل بعض المواد التموينية إلى عبدالعزيز آل سعود.

PDPG 6: 441-42

1918/12/21
L/P&S/10/390 (2)

ترجمة إلى الإنجليزية لرسالة من الشيخ عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والأحساء والقطيف والجبيل وملحقاتها إلى آرنولد ولسون Lieut.-Col. Arnold T. Wilson المندوب المدني البريطاني بالنيابة، بغداد، مؤرخة في ١٧ ربيع الأول ١٣٣٧ هـ الموافق ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

يشكر عبدالعزيز ولسون على رسالته الودية وعلى مجهوداته المتواصلة في غياب بيرسي كوكس .Major-General Sir Percy Z Cox، ويعبر عن سروره لخبر انتصار الحلفاء. كما يعرب عبدالعزيز عن شكره وتقديره للجهود التي بذلتها الحكومة البريطانية بشأن مسألة العجمان، مضيفا أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby هو من أفضل المندوبين المكلفين بتنفيذ سياسة الحكومة البريطانية وأوامرها، وأن أي تأخير في اتخاذ قرار بشأن بعض النقاط كان بسبب التزامات تلك الحكومة وانشغالها بمسائل أكثر أهمية ولم يكن بسبب أي إهمال من طرفه.

***RSA 3.01: 118-19** *Safwat 3.257: 826-27*

#FO 371/4145

1918/12/21
L/P&S/10/390 (2)

ترجمة إلى الإنجليزية لرسالة من الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود حاكم نجد والأحساء والقطيف والجبيل وملحقاتها إلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، مؤرخة في ١٧ ربيع الأول ١٣٣٧هـ الموافق ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م (وردت في الوثيقة ٢٢ ديسمبر).

يؤكد عبدالعزيز آل سعود على ثقته بالحكومة البريطانية وفلبي بصفته ممثلها الوحيد، كما ينعي عبدالعزيز ابنيه تركي وفهد، ويتحدث عن هزيمة شاكر بن زيد ومعه كل من البقوم وبقية القبائل الحجازية عند الخرمة، واستيلاء أهالي الخرمة على خيامهم وجميع ممتلكاتهم ماعدا الإبل، محملا الشريف الحسين بن علي مسؤولية كل ما وقع من أحداث. كما يشير عبدالعزيز

في رسالته إلى تضامن قبيلة العجمان مع رعايا ابن صباح، مبينا أن ذلك التصرف يتنافى مع نص المعاهدة الموقعة بين عبدالعزيز والحكومة البريطانية، ومضيفا أن التعطيلات التي حدثت بشأن توجيه أمتعة فلبي والأشياء الخاصة به في القصيم كانت بسبب انتشار الوباء هناك.

***RSA 3.01: 124-25** *Safwat 3.252: 818-20*

#FO 371/4145

1918/12/23
FO 371/3390 (1)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

إشارة إلى برقية الوزارة رقم ١٥٢٤ المؤرخة في ١٥ ديسمبر، يفيد وينجيت أنه أخبر سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson بعزم الحكومة البريطانية على إرسال نصيحة إلى عبدالعزيز آل سعود بسحب الإخوان من شرقي الخرمة. وينقل عن ولسون اعتقاده أن هذه النصيحة لن تفي بالغرض لأنه متفق مع الملك حسين حول عدم إمكان تجنب القتال إلا بسحب الإخوان من الخرمة نفسها. ويتساءل وينجيت عما إذا كانت الفقرة الأولى من برقية الوزارة تعني أنه تقرر عدم الضغط على عبدالعزيز لكي يسحب قواته من المنطقة المذكورة، ويطلب إبلاغه بالرد بصورة عاجلة.

Safwat 3.254: 823

1918/12/23
FO 371/3390 (1)

رسالة من وايت White، وزارة الحرب البريطانية، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٧م.

تتحدث الرسالة عما تسميه بالتغلغل الوهابي في الحجاز في ضوء المراسلات المتبادلة بين وزارة الخارجية وريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate وبين وزارة الهند وكبير الضباط السياسيين البريطانيين في بغداد، وتقول نقلا عن مجلس الحرب إن عبدالعزيز آل سعود قد يكون عاجزا عن السيطرة على المتطرفين من أتباعه الذين لا يقرون علاقاته مع الأوروبيين. وتبدي الرسالة رأي مجلس الحرب بضرورة اتخاذ إجراءات أخرى علنية لدعم الملك حسين بن علي ضد الاعتداءات بما في ذلك تزويده بالأسلحة. ويبدي مجلس الحرب استعداده لإرسال أسلحة وجنود إلى الشريف حسين لدعم الإجراء السياسي الذي يرى آرثر جيمس بلفور Sir Arthur James Balfour وزير الخارجية اتخاذها للحيلولة دون سقوط مكة المكرمة في أيدي الوهابيين.

Safwat 3.255: 8242

1918/12/24
L/P&S/10/390 (1)

برقية من وزير الهند، لندن، إلى نائب الملك البريطاني في الهند (الدائرة السياسية والخارجية)، دلهي، مؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

تدعو البرقية إلى التعجيل بإرسال خطاب خطي من السلطات البريطانية في بغداد إلى عبدالعزيز آل سعود بناء على ما تم اقتراحه في برقية وزير الهند البريطاني رقم ٦٥ المؤرخة في ١٣ ديسمبر ١٩١٨م والذي لقي موافقة الحكومة البريطانية. وتشير البرقية إلى أن ما جاء فيها يتعلق ببرقيتي المندوب السامي البريطاني رقم ١٨٩٤ المؤرخة في ١٧ ديسمبر و١٩٠٩ المؤرخة في ١٩ ديسمبر.

RSA 3.01: 134

1918/12/27
FO 371/3390 (2)

برقية من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني على مصر إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

يشير وينجيت إلى برقيته رقم ١٩٢٧، وإلى تقرير هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby بخصوص البعثة إلى نجد ومناقشة مسألة الخرمة معه، وإلى المناقشات حول نفس الموضوع بين الملك حسين وسيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني). ويبين وينجيت استنتاجاته العامة مشيرا إلى أن الخلاف بين الملك حسين وعبدالعزيز آل سعود هو مسألة مبدأ ولا يمكن التوفيق بين أهدافهما فالملك حسين يسعى إلى سيادة اسمية على نظام فضفاض من الدول العربية ذات السيادة، أما عبدالعزيز فإنه يعتمد على معاهدته مع الحكومة البريطانية ليبسط سيطرته على وسط الجزيرة العربية ويسعى لاسترجاع أراضي الإمبراطورية السلفية الغابرة، وكلا الفريقين غير متأكد من سياسة الحكومة البريطانية ويأمل أن تتضح له من خلال قرارها بخصوص نزاع الخرمة. ويرى وينجيت أن موازنة الدلائل ترجح موقف الملك حسين، لكن عبدالعزيز يسيطر على الخرمة من خلال الإخوان والشعور الطائفي ملتهب وسيؤدي استخدام القوة لإثبات مطالبة الملك إلى حريق عام. ويشير وينجيت إلى أن رفض فخري (باشا) التنازل عن المدينة المنورة أخر تجميع القوات المجندة التابعة للشريف للقيام بعمليات ضد الإخوان حول الخرمة ولكن الملك حسين يؤكد أن استمرار الوضع القائم سيساعد في انتشار الإخوان في الحجاز إلى درجة أنه لن يمكن الدفاع عن مركزه. ويقترح وينجيت إلى أنه إذا تعرضت سيطرة أهل السنة على مكة المكرمة للتهديد فستضطر الحكومة البريطانية إلى إرسال قوات مسلمة لمنع احتلال السلفيين لها، وإذا قررت الحكومة

البريطانية أنها لا تستطيع إجبار عبدالعزيز على الانسحاب من الخرمة فسوف يشجع وينجيت الملك حسين على قبول خط شيبشابة Shaibshaba الذي يمتد من قرابة إلى مران كحدود مؤقتة، لكن فرصة قبوله بذلك ضئيلة ويخشى سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Wilson الوكيل البريطاني في جدة أن يفسر الملك حسين هذا الاقتراح على أنه رفض للحكومة البريطانية لتبني مشروعه السياسي وعندها سيتنازل عن العرش فورا.

RHD 2.15: 453-54

1918/12/27
L/P&S/10/390 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني على مصر، القاهرة، إلى سكرتير حكومة الهند البريطانية في الدائرة الخارجية والسياسية، دلهي، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

تبين البرقية أن النزاع القائم بين عبدالعزيز آل سعود والملك الحسين بن علي هو نزاع قائم على مبدأ، ولا يمكن التوفيق بين أهداف الطرفين، مضيفة أنه من حيث شرعية الادعاءات فإن الكفة ترجح لصالح الملك الحسين، إلا أن التصريح بذلك قد يتسبب في حدوث مواجهة بين الطرفين خاصة أن عبدالعزيز مسيطر فعليا على الخرمة. وتفيد البرقية أنه لا يمكن للحكومة البريطانية إرغام عبدالعزيز على الانسحاب منها ولكنها ستحاول إقناع الملك الحسين بقبول وضع حدود وقتية بين الطرفين، رغم تشاؤمها من احتمال نجاح هذا الاقتراح. ويرد في البرقية ذكر كل من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وولسون Colonel Wilson وفخري.

***RSA 3.01: 135** *Safwat 3.244: 785-87*
#FO 371/3390

1918/12/27
L/P&S/10/390 (2)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج، بغداد، إلى سكرتير حكومة الهند البريطانية في الدائرة الخارجية والسياسية، دلهي، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقية سكرتير حكومة الهند البريطانية المؤرخة في ٢٤ ديسمبر وتقترح تكليف براي Captain N. E. Bray الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، المعروف في كل من الحجاز ومصر، بإبلاغ رسالة إلى عبدالعزيز آل سعود حسب ما جاء في برقية حكومة الهند البريطانية رقم ٦٥، وذلك بعد موافقة الحكومة البريطانية على هذا التكليف. كما تفيد البرقية أن المقيم السياسي البريطاني يريد قبل ذلك معلومات جديدة يمكن الاعتماد عليها غير الاتهامات المتحيزة التي وجهها الملك الحسين ضد عبدالعزيز وتلميح ولسون Colonel Wilson إلى علاقة عبدالعزيز بالأحداث الأخيرة.

RSA 3.01: 135-36

1918/12/28
FO 371/3390 (2)

رسالة موقعة من جون شكبره John E. Shuckburgh، وزارة الهند، لندن، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

بناء على تعليمات مونتجيو Montagu وزير الهند يقول شكبره إنه استلم رسالة وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ٢٥ ديسمبر التي تحتوي نسخة من بعض المراسلات مع وزارة الحرب ومع المندوب السامي البريطاني على مصر حول موضوع النزاع بين عبدالعزيز آل سعود أمير نجد والملك حسين ملك الحجاز. ويشير شكبره إلى برقية ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني المؤرخة في ٢٣ ديسمبر ويقول إن الرسالة المقترح إرسالها إلى عبدالعزيز لا تدعوه فقط إلى سحب جميع الإخوان العسكريين من غرب الخرمة بل إلى الإقلاع أيضا عن الأعمال العدوانية ضد الحجاز. ويشير شكبره إلى أن الوزير يرى أن التحذير المقترح كاف ويمكن تأجيل اتخاذ قرار نهائي بشأن الخرمة، وهو يرغب في لفت الانتباه إلى مذكرة هاري سينت جون فلبي Harry ST. John Philby المؤرخة في ١٣ أغسطس (آب) التي تدعم مطالبة عبدالعزيز بمنطقة الخرمة مما يعني أن اقتراح الضغط على عبدالعزيز ليسحب الإخوان من الخرمة غير عملي. ويقول شكبره إن مونتجيو لا يعارض اقتراحات وزارة الحرب كما جاءت في رسالة كوبيت Cubitt المؤرخة في ٢٣ ديسمبر والتي تدعو إلى إرسال مساعدة عسكرية للملك حسين بهدف الدفاع عن مكة المكرمة فقط.

RHD 2.15: 462-63

1918/12/28
L/P&S/10/390 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني على مصر، القاهرة، إلى سكرتير حكومة الهند البريطانية في الدائرة الخارجية والسياسية، دلهي، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

تنسب البرقية إلى الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز قوله إنه اقترح على ابن رشيد الحصول على مشترياته من ينبع على البحر الأحمر، وذلك في حال مواجهة مصاعب في التزود بالسلع من العراق.

RSA 3.01: 136

1918/12/28
R/15/2/34 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لبرقية من آرنولد ولسون Lieut.-Col. Sir Arnold T. Wilson المندوب المدني البريطاني بالنيابة في بغداد إلى عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود حاكم نجد وملحقاتها، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

يعبر ولسون عن حزنه وأساه الشديدين لتلقيه خبر وفاة تركي نجل عبدالعزيز. ويشير ولسون إلى أن بيرسي كوكس .Sir Percy Z Cox يشارك عبدالعزيز الأحاسيس والمشاعر نفسها حيث نكب هو الآخر بفقد ابنه. وينصح ولسون عبدالعزيز بالصبر والرضى بقضاء الله.

1918
L/P&S/18/B295 (14)

مذكرة بشأن الالتزامات البريطانية تجاه عبدالعزيز آل سعود صادرة عن دائرة المخابرات السياسية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في عام ١٩١٨م.

تفيد المذكرة أن عبدالعزيز آل سعود طرد الجيش التركي العثماني من الأحساء عام ١٩١٣م واستولى على الساحل الشرقي، فأصبحت الحكومة البريطانية ترى أنه من الضروري أن تقيم اتصالات مباشرة معه بشأن مسائل تهريب الأسلحة والتجارة البريطانية مع الدول العربية المجاورة. ومن جهة أخرى اعترفت الحكومة البريطانية بالسلطة التركية العثمانية على الساحل الشرقي وبعض الأراضي الداخلية. وفي العام نفسه التقى عبدالعزيز ببيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox، وطلب من الحكومة البريطانية أن تتعاون معه لحفظ الأمن والسلام على الساحل الشرقي لبلاده.

وتفيد المذكرة أن هذه الحكومة وجهت مذكرة إلى حقي باشا عام ١٩١٤م تتضمن رغبات بريطانيا فيما يتعلق بعبدالعزيز وهي رغبات تخضع لما جاء في المعاهدة الإنجليزية التركية ١٩١٣م. وفي الوقت نفسه كانت الحكومة البريطانية تحاول جادة عدم تشجيع مبادرات عبدالعزيز تجاهها. لكن عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى في أوروبا واشتدت العداوة بين الدولة التركية العثمانية وبريطانيا طلبت الحكومة البريطانية من عبدالعزيز أن يتعاون معها لانتزاع البصرة من الأتراك العثمانيين، ووعدته أن تعترف به حاكما على نجد والأحساء في مقابل ذلك التعاون، وقام وليم هنري شكسبير Captain William Henry I. Shakespear بزيارة عبدالعزيز عام ١٩١٤م وتحدث معه بالتفصيل عن علاقته مع كل من بريطانيا وتركيا العثمانية، وأوضح عبدالعزيز على أثر ذلك لشكسبير ما يقبل به ومطالبه، فقبل شكسبير جميع مطالب عبدالعزيز في مقابل أن يبقى هو صديقا لبريطانيا ومتعاونا معها بصورة دائمة. وبعد محادثات أخرى مع نائب الملك ووزارة الهند البريطانية اتفق الطرفان على عقد معاهدة تشتمل على خطوط عريضة فقط. وكان البريطانيون يتوقعون أن يصبح عبدالعزيز في القريب العاجل حاكما على المنطقة الوسطى من الجزيرة العربية وعلى جزء من ساحل الخليج. وبالتالي حرر بيرسي كوكس بناء على تعليمات من حكومة الهند البريطانية معاهدة مع عبدالعزيز تتضمن سبعة

بنود، وتبين المذكرة أنه قد تم اقتراح العديد من التعديلات عليها، كما كان هناك شيء من الاهتمام بمسألة ضمان حكم الأسرة السعودية بعد وفاة عبدالعزيز مع أن ذلك الضمان لا يتفق والسياسة البريطانية. وتضيف المذكرة أنه تم عمدا حصر هذه المعاهدة في النقاط الأساسية الملحة فقط، مع إمكانية توسيعها فيما بعد على شكل معاهدة مفصلة تتناول العلاقة بين عبدالعزيز والحكومة البريطانية.

***AGSA 4.02: 86-99 *RSA 3.01: 100-13**

#L/P&S/18/B288

1918
R/15/1/712 (67)

التقرير الإداري الصادر عن المقيمية السياسية البريطانية في الخليج (بوشهر) عن عام ١٩١٨م، وهو منشور من قبل حكومة الهند في دلهي عام ١٩٢٠م، وتتصدره رسالة تغطية من جون بيل John H. H. Bill نائب المقيم السياسي إلى دنيس براي Denys Bray القائم بأعمال سكرتير حكومة الهند في الدائرة الخارجية والسياسية، مؤرخة في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يتألف التقرير من أحد عشر فصلا وملحقين، والفصل العاشر منه هو التقرير الإداري لبيرسي جوردون لوك Captain Percy Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، وهو يذكر (ص ٥٥) أن المراسلات الودية مستمرة بينه وبين عبدالعزيز آل سعود لتزويده بالأنباء ومعالجة بعض الأمور الثانوية، وأن تركي بن عبدالعزيز توفي بالأنفلونزا في ديسمبر (كانون الأول)، وأن الأمن استمر على طريق التجارة بين الرياض والأحساء طيلة العام.

والفصل الحادي عشر هو التقرير الإداري الذي أعده دانيال فنسنت مكولام Captain Daniel Vincent McCollum الوكيل السياسي البريطاني في الكويت. وفيه (ص ٥٨-٥٩) أن السلطات البريطانية اشتبهت في أمر قوافل قادمة من القصيم إلى الكويت تطلب أذونا لتصدير كميات كبيرة من المؤن، ولم تسمح لها تلك السلطات بالتصدير. وأرسلت رسالة إلى عبدالعزيز آل سعود لشرح الأمر له. كما طلبت الرسالة منه التوصل إلى ترتيب لتنظيم حركة القوافل في المستقبل مع هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الموظف في الخدمة المدنية الهندية والموفد إلى بلاط عبدالعزيز آل سعود. وقد سبب المنع سخطا شديدا في نجد لكن موقف عبدالعزيز كان حكيما.

ويورد مكولام في تقريره (ص ٦١) نص رسالة مؤرخة ٤ يوليو (تموز) ١٩١٨م سلمها إلى سالم شيخ الكويت يبلغه فيها قرار الحكومة البريطانية رفع الحظر عن الصادرات من جانبها على أن يتخذ الشيخ من جانبه إجراءات كفيلة بمنع إرسال المؤن إلى الأعداء، وستمنح أذون

للبضائع الضرورية للتجارة المشروعة مع رعايا عبدالعزيز آل سعود صديق الجميع.

والملحق الأول في تقرير المقيمية (ص ٦٥-٦٦) يتناول مسألة العجمان فيبين أن القبيلة كانت من القبائل التي يفترض أن تحارب إلى جانب عبدالعزيز آل سعود في معركة بينه وبين ابن رشيد عام ١٩١٤م لكنها تغيبت عن الموقعة، كما قامت ببعض الغارات ولجأ إليها بعض أبناء عمومة عبدالعزيز المناوئين له. وقد قام عبدالعزيز بتنظيم حملة ضدها عام ١٩١٥م بمساعدة من مبارك شيخ الكويت الذي أرسل ابنه سالم على رأس قوة من رجال القبيلة. وخسر عبدالعزيز الموقعة التي قُتل فيها أخوه سعد (ويرد اسمه خطأ سعود)، لكن قوات عبدالعزيز وشيخ الكويت تمكنت فيما بعد من حصار القبيلة وألحق بنو خالد بها هزيمة مرة مما جعل القبيلة تعلن خضوعها للشيخ مبارك. وبعد وفاة مبارك قام خلفه الشيخ جابر بطرد القبيلة من الكويت إرضاء لعبدالعزيز. وكان لجوء القبيلة إلى الأراضي الكويتية من العوامل التي أدت إلى الخلاف بين نجد والكويت. وبعد اجتماع عبدالعزيز وشيخي الكويت والمحمرة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م تم التوصل إلى هدنة بين عبدالعزيز وقبيلة العجمان، كما أعطى سلطان بن حثلين السلطات البريطانية تعهدا بعدم مغادرة القبيلة الأراضي التي تقيم فيها بدون إذن، لكنها فيما بعد انضمت إلى ابن رشيد. وبعد وفاة الشيخ جابر تمكن عبدالعزيز من الحصول على ولاء قبيلة العوازم مما أدى إلى خلاف بينه وبين سالم شيخ الكويت الجديد، لكنه وعد هاملتون Hamilton الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بإعادة القبيلة إلى سالم إذا قام بطرد العجمان وقطع علاقاته مع شمر، وهما القبيلتان اللتان قام سالم بالتودد إليهما ردا على عبدالعزيز. وقد تم التفاهم على ذلك لكن العجمان بقوا في الأراضي الكويتية، مما سبب مشكلة حلتها السلطات البريطانية بعقد اتفاقية في ٦ مارس (آذار) ١٩١٨م بين هاملتون وسالم وضيدان بن حثلين شيخ العجمان. ويورد الملحق نص الاتفاقية التي تقبل فيها السلطات البريطانية خضوع العجمان لها وتضع القبيلة تحت حمايتها بالشكل نفسه الذي تحمي به ابن سويط وقبيلة الظفير شريطة أن تنتقل القبيلة إلى الموقع الذي تحدده لها السلطات البريطانية. وتذكر حاشية للملحق أن القبيلة قامت فيما بعد بغارات على قبيلتي مطير وبني هاجر وبعض القوافل النجدية، ويبين كذلك الإجراءات التي اتخذتها السلطات البريطانية ضد القبيلة.

*ABD 10.2.12: 253-56 *RK 7.01: 53-56

***PGAR 7**

#R/15/5/102